

الجامعة
العدد ٢٧٣
السنة السابعة
الخميس ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٧
نا لويز

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٢٢ أبريل سنة ٩٣٧

العدد ٢٧٣ — السنة السابعة

الوفد المصري في مؤتمر مونترو

نموذج رائع للسياسة الوطنية الصريحة

للاستاذ محمود كامل المحامي

توالت برقيات الصحف اليومية في الاسبوع الماضي حاملة الانباء المختلفة عن موقف اعضاء الوفد المصري في مؤتمر مونترو ومشيرة الى تشدد وفدي فرنسا وبلجيكا ازاء طلبات مصر الخاصة بتحديد فترة الانتقال باثنى عشر عاما وكيف وقف الاستاذ احمد ماهر رئيس مجلس النواب المصري فصارح المؤتمرين بأن مصر عندما حددت مدة الاثنتي عشر عاما انما كانت تؤمن بانه اقصى مدة يمكن ان يعيش فيها ذلك النظام الاستثنائي البحت وان نظاما عمره ستون عاما لا يحتاج في الغائه الى ثمانيه عشر عاما كما ذهب الوفد الفرنسي ثم أشارت تلك البرقيات الى الموقف الحاسم الذي وقفه أستاذنا معالي مكرم عبيد باشا وزير المالية عندما صرح بأنه مادام مبدأ الغاء الامتيازات أصبح معترفا به فانه من المحتوم ان تكون الامتيازات التشريعية في مقدمة نتائجه العملية ويقصد الوزير النقيب بهذا التصريح الرد على موقف بعض وفود الدول الممتازة التي شاءت ارجاء المناقشة في الامتيازات التشريعيه الى ما بعد الانتهاء من تسوية مسألة المحاكم المختلطه وفترة الانتقال وهي فطنه سياسيه يجب ان تسجل لمعالي مكرم باشا لان الموافقة علي وجهه نظر مصر في تحديد فترة الانتقال باثنى عشر عاما لو تمت فانها لا تعني رفع الحجر الكريه المفروض طبقا لنظام الامتيازات العتيق علي سلطة البرلمان المصري في التشريع للمصريين والاجانب علي السواء بل اني اعتقد ان هذه المهارة السياسية التي ابداها مكرم باشا في المطالبة بايجاد صلة حتمية بين مسألتي فترة الانتقال وتحرير السلطة التشريعيه المصرية من قيد عدم اصدار قوانين تسري على الاجانب — هذه المهارة — قد قطعت خط الرجعه على نوع من المشاغبة السياسيه كان يعتزمها نفر من مندوبي الدول الاخري لانه لا قيمة اطلاقا للموافقة علي تقصير أجل المحاكم المختلطة اذا ظلت السيادة المصريه مشوبة بذلك النقص الكريه وهو شل يد السلطة التشريعية عن اخضاع الاجانب لسلطان القوانين التي تصدرها

والواقع أن المطلع على البرقيات العديدة التي وردت الى الصحف المصرية في الاسبوع الماضي من المصريين الواقفين على دقائق موضوع الامتيازات الاجنبية لا يسعه الا ان يهتز هزة اعجاب صادق وتقدير عميق لتلك الصراحة السياسية الرائعة التي أبداها ممثلو مصر في مونترو .. الصراحة السياسية التي توحي بها العقيدة الوطنية بان هذا النظام يجب ان يموت وبان مصر وحدها دون غيرها هي التي تقضي عليه بالموت لان حقها في الحياة يحتم ذلك وهي صراحة روعت ممثلي الدول الاخري الذين كانوا يظنون ان موضوع الامتيازات الاجنبية بالنسبة لمصر كغيره من الموضوعات (الدبلوماسيه) التي اعتادت المؤتمرات الدولية ان تشهد فيها نوعا من المناقشات التي تقوم على اللف والدوران والمرونه في الاخذ والعطاء !

والذي يقطع في الدلالة على ان الوفد المصري قد اصاب اكبر قدر من النجاح والتوفيق في انتهاجه سياسة الصراحة في تسجيل مطالب مصر أن اخبار مساء الاثنين تفيد ان الوفد الايطالي شرع في تعديل خطته بازاء طلبات مصر بعد ان تلقى من حكومته تعليمات بان يوافق على وجهة النظر المصرية في جعل فترة الانتقال اثنتى عشر عاما

ان المصريين كما يحسون بثقل وطأة الامتيازات الاجنبية وبهول كابوسها ومبلغ اذلالها للشعور القومي، وكما يرغبون رغبة اجماعية عامة اكيدة في التخلص منها باسرع وقت ممكن — لا يهمهم في الوقت نفسه ما ينتهي اليه مؤتمر مونترو مادام ممثلو مصر قد عرفوا أن يرفعوا باسمها كلمة الحق وأن يسجلوا طلباتها في نوع من الاباء الوطني والشمم السياسي الصريح ..

أمتى تعـــــودى ...؟

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

بقية المنشور في العدد الماضي

— ما تجزلى تشوفيه عاوز ايه — يارب!

— ايه اللي حايشك؟

— زي ماقلت لك . الشبان اللي الواحده تعرفهم ع البلاج ف أيام الاجازات مايدوروش على الحب . الحب الصحيح اللي البنت بتحلم به . كل اللي يطمعوا فيه انهم يعضوا لهم كام يوم لعبو وضمنوا يقابلوكي تاني سنه ف الميعاد نفسه!

— الناس تقول ايه عليها اراجل غريب بطلم يسأل عن بنت ما يعرفش لا أهلها . ولا صنعتها . ولا أى شىء عنها . كل اللى يقدر يقوله انه قابلها صدفة نازله معاه ف اللوكانده اللي كان نازل فيها ف السويس.. أنا ينقطع لسانى قبل ما انطق كلمة واحدة توسخ سمعتها.. دورت ف دفتر التليفون مالقيتش اسمها . ولكن ف الآخر خالص فكرت ف حاجة غريبـة .. آخر ليلة شفتها فيها غنيت لها موال « ياجنة الملتق مين فات سأل عنا » فخطرلى أنى آخد « الارمونيكا » بتاعتى وادور ف شارع يلبغا أغنى الموال وألعبه ع البيانو . يمكن تسمعني تقوم تفتح الشباك وأشوفهـا

— وأنت حتشيل « الارمونيكا » الليله دى وتروح لحاشبرا رضه ؟

— أيوه . حاروح الليلة دى.. وحاروح بكره وبعده . حافضل أروح كده لغاية ما تشوفني .. أفرض انها كانت مدياني ميعاد انها تيجى ف قطر ورحت استناها ومماى « بوكيه » ورد وما جاتش . مش لازم ارجع استناها ف القطر اللى بعده . واللى بعده . لغاية ما تيجى ؟ وأذا دبل الورد مش لازم أروح أجيب لها غيره ؟ انا سعيد اللى باتعب وانا بادور عليها

— ٣ —

وذهب جمال محرز الى شارع يلبغا بشبرا وهو يحمل « الارمونيكا » كما فعل في الليلة السابقه .

كانت سماء القاهرة تمطر ليلتئذ ذلك المطر الغزير المنهمر الذي أرسلته فاثارت به عجبُ الناس بعد أن ولى الشتاء وهى بالمطر شحيحة ..

لم يعبـأ جمال بالماء الذى كان يتساقط من كتفه . وسار فى الشارع الخـالى الذى هرع المارون به الي اقرب باب فاحتموا به حتى تهدأ نوبة السماء البا كية وأخذ يكرر بصوته الحنون

« وأنا اللى طبعي الوفا ماقدرشي انساكى

امتى تعودي وتنسي اللي جرى منا »

وهدأت السماء قليلا لتجفف دمعهـا المنهمر . ولكن صوت جمال لم ينقطع ... كان لا يزال يغنى « جنة الملتق » ويسألها

ياجنـة الملتق مين فات سأل عنـا

وكانت الاغنية الشعبية الدارجة تعبر عن غيرته من ذلك الذى خيل اليه انه حل مكانه فى حب تلك التى شاركته يوماً هناءة المرور وسط ورود الحب فى « جنة الملتق »

ومين عطف بعـدنا ع الورد ياجنة

اللي رعاكي اتنسى واللى جنى اتهنى

وأحس جمال بخطى رقيقة تتبعه . فلفت رأسه . واذا بفتاة ترتدي ثوبا أبيض تتقدم اليه وهى ترفع طرف ثوبها خشية أن يصيبه ماء الطريق ..

كانت شابة فى نحو العشرين من عمرها فاتنة القسمات . ممشوقة القامة باسمة الجبين.

ووقف جمال لحظـة يدقق النظر الى الفتاة المجهولة التي غادرت منزلهـا فى تلك الساعة من الليل وهبطت الى موسيقاه الشارع المجهول .. كانت لاتزال رافعة طرف ثوبها الابيض وكانت الارض قد غسلها ماء المطر وانعكس عليها نور القمر فبدت الفتاة كأنها راقصة عبقرية تؤدى رقصة خالدة على كرة هائلة من تلك الكرات اللامعة المتألقة التي تتفنن المسارح الكبرى فى صنعها خصيصا لذلك النوع من الرقصات

وتكلمت الفتاة أخيراً فسألته

— انت عارف ايه اللى منزلنى من بيتى ف عز المطر دلوقت ؟

فهز رأسه كمن لا يفهم . واستمرت هى

— اللى منزلني انى عاوزة اعرف ايه اللى مخليك ماسك ف « جنة الملتق » دى ومش عاوز تغيرها بقى لك ليلتين .. ايش عرفك ان أهل الشارع عاوزين الموال ده ؟

فابتسم جمال وقد فهم أن الفتاة ظنته

شحاذا او متجولا يلتمس الرزق من بيع موسيقاه وقال

— انا مابافنيش لاهل الشارع بانغام

— امال لمين ؟

— لشخص واحد ..

— انت عارف انه بيحب الموال ده ؟

— ياريت ! انا لسه مش عارف هو بيحب ايه وبيكره ايه ؟

وسادت فترة صمت قصيرة وعادت الفتاة الى الحديث فسألته

— انت بتشتغل لوحدك ؟

— ايوه

— واذا كانت واحدة عاوزه تتعلم العب ع « الارمونيكا » ترضي تعلمها ؟

وفكر جمال قليلا ثم سألها في سذاجة

— طيب وانتي وخره عاوزه تتعلمي ليه ؟

— زي انت ما اتعلمت .. انت فاكر انا مااصدقش ابدا انك شايل « الارمونيكا » دي على ضهرك وماشي في الشارع عشان تلم لك قرش ولا قرشين . . انت باين عليك ابن ناس . انا متأكد انك تقدر تعلمني كويس خالص . انا عندي استعداد مدهش للمزيكه بكره تشوف

— امال انتي بتعملي ايه دلوقت ؟

— انا حكيمه .. حكيمه باخد ماهيه كويسه لكن باكره شغلي عمى .

— ولكن انا لازم أقول لك الحقيقة قبل ما ابتدي أعلمك . أنا جيت الشارع ده أدور على واحده

— مين ؟

— ماعرفش ساكنه في انهي بيت.. أمي في الشارع ده اللي احنا فيه . شارع بلبنا .

— صحيح ؟ — وظهرت الدهشه على عينيها الواسعتين ثم تابعت كلامها — طيب ايه اللي مخليك عامل في نفسك كده .. لابس بالطو وشايل باقته . وماشي تغني وشك . حتى لو سمعتك يمكن ماتعرفش انك انت

— وماله ؟ انتي مش معاي في أنها لو سمعت المزيكة . وجت ع الشباك عشان تشوف اللي بيغني ده ايه . تبقى عاوزه تعرف ده مين اللي بيغني . يمكن تفضل تسأل نفسها « ياترى ده هو . ياترى مش هو » أؤكد لك ان اى امرأة تحس بشعور جميل وهي في حالة الشك دي .. شعور مدهش

— ما اعرفش . عمري ما جربت أني أقف في شباكي وراجل يفوت من تحته يغني لي

— ما تفتكريش انها لو شافتك دلوقت واقفه معاي يمكن تضايق؟

— جايز

— طيب وليه تضايقها ؟

وساد الصمت يخيم على الشابين . وعادت سماء القاهرة تسكب دموعها فتنصب من جبينيهما كأنها عرق بارد!

وسألته

— انت متأكد انها لو سمعت صوتك حتورى لك نفسها ؟

— اظن انها لازم حتطل م الشباك عشان تعرف مين اللي بيغني . واذا قدرت اشوفها من ورا الشباك حاعرف هي ساكنه فين . أقوم انده لها .

— وإذا ماحدش طل م الشباك . وما لقيتش حد تنده له . فيه مانع انك تيجي تعلمني «الارمونيكا» زي ما طلبت منك ؟

— لا .

— توعدني ؟

— ايوه . اسمك ايه ؟

— ما يهمكش انك تعرف اسمي . انا ساكنه في البيت ابو باب اخضر اللي هناك اضغط ع الجرس وانا افتح لك «السقاطة» من فوق .

وتركته عائدة الى منزلها . فاستوقفها قائلا

— مادام ساكنه هنا . تعرفي واحدة اسمها نادية ؟

— هي وخره ساكنه هنا ؟

— اظن .. دي بنت لازم جيرانها يعرفوها . اللي يشوفها مرة مش من السهل انه ينساها انا فكرت اني اسأل «البوسطجي» اللي عنده الشارع ده والبقال اللي ع الناصية والمكوجي اللي في آخر الشارع ولكن مارضيتش . حسيت اني لو عملت كده ابقى زي اللي سارق سريقه . وخفت لا الناس اللي اسألهم يروحوا يتكلموا عليها . ويجيبوا سيرتها . مين عارف ينقلوا الكلام ازاي ! قاومت مدة طويلة ولكن زي ماانتي شايفه مش قادر أفضل أقاوم . يبقى كتر خيرك لو سألتي عنها وقلتي لي

وظل جمال واقفا في مكانه حتى اختفت الفتاة داخل منزلها .. واغلق « الارمونيكا في بطء ثم غادر الشارع وهو يسائل نفسه للمرة الاولى عما اذا كان ممكنا أن يظل الرجل وفيا لذكرى معينة حتى بعد أن تعترض حياته فتاة في دعة تلك الفتاة المجهولة التي تتبعت خطواته على أرض الطريق المبتلة

ولكنه مع ذلك كان مصمما على أن يرى نادية مرة أخرى... ولو مرة واحدة !

(٤)

— هو مارجعش تاني — فهزت عواطف كتفها الايسر هزة خفيفة واجابت شقيقتها

— جه امبارح وأول امبارح . انما مقعدش كتير في الشارع . غنى من غير نفس وهز رأسه وروح . انا حاسه انه يمكن مش حيرجع تاني

دار هذا الحديث القصير عندما عادت نادية من عملها في المدرسة بعد ثلاثة ايام .

وتركت عواطف المنزل لتذهب الى احدى دور السينما وأخذت نادية تقوم بحياكة ثوب جديد لها . ثم بدأت بعد ذلك في نقل

أثاث غرفتها . وتغيير لوحات الصور المعلقة على حائطها وانهمكت فى عملها للمنزل الى حد كبير .

وخيل اليها فى أول الليل انهـــا سمعت صوت (ارمونيكا) فى الخـارج ولـكنها عندما انصتت جيدا اتضح لهـا انه صوت آلة من آلات الراديو فى منزل مجاور ترك اصحابه نافذته مفتوحة !

وانقضت ساعة .. وساعتان وهى لاتزال تحيك وترتق بعض ثيابها القديمة . وتنظف القطع النحاسية فى قوائم سريرها ..

ودق جرس الباب الخارجي فجفلت ورفعت عينيها الى الساعة الصغيرة .. كانت قد تجاوزت العاشرة مساء .. ودهشت نادية لذلك الطرق المفاجيء في تلك الساعـــة من الليل . واسرعت الي النافذة واطلت منها علي الطريق . لم تستطع ان تتبين شكل الطارق ولـكنها رأت شبحا فى الظلام . وخيل اليها أن عواطف قد نسيت مفتاح الباب الخارجي وخشيت أن تنام شقيقتها قبل موعدعودتها من السينما فأرسلت من يحضره لها وهبطت الدرج ثم فتحت الباب بعـــد ان نسقت شعرها بيديها

كان جمال عند الباب .. وكان متاهبـا لـكي يقول (خايف اكون اتأخرت عليكي شوية . انما انا فضلت انى انتظر لغاية ما الدنيا تضلم . انا متأسف لو كنت ازعجتـك) ولـكنه لم ينطق حرفا عن كل هذا . فقد ارتجفت شفتاه ، وتراجع الي الخلف خطوة عندما وقع بصره على نادية .

أما هى .. نادية التى كانت معروفة عند جميع من يعرفها بثباتها ورزانتها فقد ارتعد جسمها لتلك الصدمة العجيبة التى كان منشؤها أنها التقت ثانية وهى في ذلك الثوب المنزلى الممزق . وتلك الهيأة المضطربة الزرية بالرجل الذي تركته وهى في ابهى حلة . واجمل شكل وافتن مظهر ..

وتنقلت بصرها بين طربوشه وحذائه ..

كان معتنيا كل العناية بربطة عنقه . وكان قميصه الحريرى الابيض يبدو انيقا حديث الـكي . وكان (بنطلونه) الرمادى اكثر رشاقة من اية مرة رأته فيها من قبـل . ثم نظرت الي نفسها . فتوارت قليلا في ظـلام المدخل !

خجلت نادية فتصاعد الدم الى وجهها ثم تمالـكت قواها وسألته

— انت جاى منين ؟

كانت تلهث . واحس هو ان السؤال لم يكن له معنى مقصود وانما القته لتخفى اضطرابها . ولم يشأ ان يسرع فيصارحها بانه قدم ايري فتاة اخرى . وعادت نادية تسأله

— عرفت عنوانى ازاى ؟

— انتي ما سمعتنيش باغني لك والعب ع (الارمونيكا) كل ليلة طول الاسبوع ده ؟ كل سكان الشارع سمعونى لغاية ما اتضايقوا مني

— ما بصيتش م الشبـاك

— طيب تظني انا عرفت عنـــوانك ازاي ؟

— ما عنديش فكره

— ما كنتيش متأكدة ان احنا كان لازم نتقابل تانى ؟

— ابدا

واحس كل منهما بأنه كان يتكلف الهدوء اثناء الرد على أسئلة الآخر ... الهدوء الذى لارشاقة فيه ولا خفة . وجمع جمال شجاعته ثم دنا منها وسألها

— انا عاوز اعرف ايه اللي خـلاكي تقفى الموقف ده معاى ؟ حاجة من اتنين . اما انى ما عجبتكيش من يوم ما عرفتينى ف السويس واما انك متجوزة وخبيتى عنى واحنا هناك ولمـا وقفت اغنى فى الشارع ما قدرتيش تخرجى تقابلينى

— احنا حنفضل واقفين كده ف الشارع والى رايح واللي جاي شايفنا ؟

— أقدر ادخل ؟

— اتفضل ولـكن ..

— ولكن ايه ؟..

— ولـكن آهو ده اللى كنت عارفه انه حيحصل لو اتقابلنا تانى .. أظن ما انت موافقنى على ان فيه فرق هايل بين شاب وشابة يتقابلوا بعد المغرب على البحر . تحت تكعيبة العنب . هى لابسه « شيك » وعاملة « التواليت » وهو قاعد قعدة شعرية . كلها عاطفة . وخيال . هو مش عارف هى مين .. شايف بنت جميلة قصاده ماسكة كتاب بتقرا فيه . ومش سائله على حد ابداً .. غنيه ؟ .. فقيره ؟ بتحب ؟ ما بتحبش ؟ دارت ؟ ما دارتش ؟ وهى مش عارفه هو مين . ابن ناس . ولا صعلوك يفـكر ف مين ؟ ف البنت بتاعته ؟ ولا مالوش حد ولسه ماحبش ؟ صـــنعته ايه ؟ حكيم ؟ محامى ؟ مهندس ؟ .. ميوله زى ميولها ؟ بيحب الهدوء ولا بس قاعد ف جنينة « الـكابانون » منتظر حد ورايح الـكازينو يسهر مساء ؟ رأيه ايه ف الرسم . ف الموسيقى بيفضل يقرأ النوع اللى تفضله هى ولا يتنرفز لو لقاها ماسكة كتاب وبتقرا منه عشان يقطعه حتت فرق كبير بين الحالة وحالتنا لما اتقابلنا النهـارده . انا عرفت انك راجل عادى . سفرى فجأة من غير ما اقول لك خلاك تيجى علي مصر تدور علي . شايل « الارمونيكا » ودا ير يغنى ف الشارع والمطره مسرفك . حتى ما عندكش عربيه توصلك لغاية هنا آخر الدنيا . وانت عرفت انى ساكنه ف

البقية على صفحة ٤٧

ملخصات اشهر الكتب

حياة دريفوس ورسائله

بقلم ابنه بيير دريفوس

تلخيص وتعليق ابراهيم حسين العقاد

قصة في كتاب .. أو كتاب في قصة .. ولم لا يكون هذا مادام مبناه رجل وامرأة واساسه حب متبادل بين قلبين لم تستطع النائبات وآلام النوى ان تفرق بينهما بل زاد البعد صلة الغرام واذكى النوى لهيب الحب الزوجي بينهما ... بين دريفوس الذي حوكم من اجل حادثة لم يرتكبها ونفي الى جزيرة الشيطان وبعد ربع قرن أعادت العدالة نظر قضيته فاذا بالرجل بريء مما نسب اليه .. هذه أشياء لن أتعرض لها الآن فقد ذكرها قبلي كثيرون وعرف عنها جمهرة القراء في مصر الشيء الكثير لان حياة المظلوم الفرنسي شغلت الاذهان الى حد أنها اصبحت مصدر ايحاء لكبار كتاب العالم

أما كتاب اليوم الذي اخصه فهو سفر ناطق متأجج الشعور يثير في نفس قارئه احاسيس مبهمة قوامها الحنان والاشفاق على هذه الشخصية التي نعرض اليوم علينا ناحية كانت مجهولة من مناحيها العديدة كتبها بيير دريفوس الابن وعرض فيها قضية والده على ضوء جديد من اضواء المأساة فجاءت شيئا رائعا وقطعة فنية موفقة يمكننا مقارنتها بما كتبه دستويفسكي وغيره ممن تعرضوا في كتاباتهم الى تحليل آلام الانسانية البريئة التي لقيت الهون والعذاب

ولو ان كل ماذكرت الآن عن الكتاب الذي كتبه بيير دريفوس هو كل ماورد بمؤلفه القيم لكان في هذا مايكفي لاضفاء لون من صبغة فنية على عمل شاب كتب ماكتب وهو مدفوع بعاطفة انصاف روح والده التي لقيت الهوان وهي بريئة مما نسب اليها وقد كان اعتقادها في براءتها سببا مباشرا في تخفيف هول البلوى مما جعلها تستمد من هذا الشعور قوة تعينها على تحمل مالقيت من شر ونكد .. لو ان هذا هو كل ماورد بالكتاب الذي نحن بصدده لكان فيه الكفاية ولكن هذا لم يكن كل شيء اذ سيعجب القاريء عندما يعرف ان قضية الجاسوسية الملفقة التي عرفها العالم عن دريفوس قد تغيرت الى قصة غراميه ممتعة ستعدودن شك من اروع قصص العالم الغرامية التي تدعمها ادلة غرام قاطعة مبناها ذلك الفيض من الرسائل العاطفية المشبوبة المشاعر التي تبودلت بين دريفوس الاب وزوجته

كان دريفوس — الفريد دريفوس — في الخامسة والثلاثين من عمره عندما نفي الى جزيرة الشيطان بتهمة الجاسوسية بينما كانت زوجته الشابة في الخامسة والعشرين من عمرها .. كانا اذا في مستهل حياة غرامية شابة انهارت اسسها بين يوم وليلة فأخذ الزوج قسرا من بين احضان زوجه وولديه بينما بقيت هي تندب هذا الحظ العاثر الذي منيت به حياتها التعسة فعلت بدورها على تحديها فسخرت منها وجعلت تمد زوجها الهالع بروح منها .. روح كانت تبعثها في رسائلها الصادقة التعبير فأعانت الرجل على تحمل المشاق وقوت نفسه في وقت كانت فيه خائرة واهنة وجعلته يستمسك بحياة جعلته ناجعته بكرهها ويقتم كل المقت .

وانها لعمري خدمة أدبية كبيرة تلك التي اسداها دريفوس الابن الى العالم الادبي فاضاف الي ثرواته ثروة كنا في حاجة مشوقة اليها لنطلع على صفحة — لولا جرأته الادبية — لظلت في طي من الخفاء المتكتم ولجهل الناس عن دريفوس الكبير ناحية ستضيف الى اشفاق العالم عليه عواطف أخرى من الاكبار والاعزاز عندما يقرؤون ما كان بينه وبين زوجته لوسي من صكوك اعترافات متبادلة افصحت عن مناحي اخلاص في نفس امرأة كان حنانها مبعث حياة لرجلها المنكوب

ورغم اني وعدت القاريء في مستهل كتابتي عن هذا الكتاب باني لن اتعرض لذكر حادثة دريفوس الا ان دافعا من دوافع الاضطرار لاكمال البحث يجعلني ألم اجمالا بحياة متهمنا ليقف القاريء على بعض ظروف القضية وادلة الاتهام ..

وفي عام ١٨٤٩ وقف الفريد دريفوس أمام القضاء متهما وهو ضابط في الجيش الفرنسي بانه يعمل في الخفاء كجاسوس لحساب الحكومة الالمانية معززة التهمة ضده بايجاد شاهدة اثبات مرتشاة وهي امرأة من العاملات ادعت انها وجدت في

سلة الاوراق المهملة في دار السفارة الالمانية بباريس وثيقة خطية كتبها ضابط فرنسي مأجور باع فيها اسرار الجيش الفرنسي

وراحت الحكومة بدورها تبحث وتنقب عن هذا الضابط الجرىء الذي باع اسرار أمته بثمن بخس فلم تجد امامها غير دريفوس البرىء فاتهمته لانه كان اليهودي الوحيد بين من يشك فيهم من الضباط كما انهم وجدوا بين الخط الذي كتبت به الوثيقة وخطه صلة مشابهة كبيرة وهكذا قبض على المسكين ليحاكم من اجل جريمة ارتكبها غيره...

وكان أول ما فكر فيه الضابط الشاب المقبوض عليه — اسرته التي جعل يفكر فيها وفي مصيرها ومصير زوجته من بعده فكتب اليها يقول

(اى صبر هذا الذي اخدع نفسي واتذرع به في انتظار رسالة منك فانت هي أملي وايماني .. انت التي لولا وجودك لكانت هذه الحياة شيئا لا يطاق ولا يستطيع انسان احتماله .. ان هذه التهمة البشعة التي رموني بها لتجعل جسدي يهتز فرقا في نوبة من نوبات الرعب والرهبة .. انها جريمة مروعة تضطرب من اجلها روحي وحواسي في انفة في كبرياء

لقد اوقفت حياتي بأسرها على عمل واحد هو الانتقام من العدو الغاصب الذي سرق منا الالزاس ذلك الاقليم الفرنسي المحبوب .. اما الآن فان سخرية القدر تجعلني اقف متهما بالخيانة لصالح العدو وضد فرنسا بلادي العزيزة .. كلا ايتها الحبيبة الغالية ان هذا شيء تأباه نفسي ولا يرضى تفكيرى ان يهبط الي مستوي حقير فيفكر فيه.

اما وقد اتهموني فليس لدى بعد الآن سوى ان ابحث منقبا عن ذلك المجرم الخائن الذي وشى باسرار أمته وباع بلاده بالمال .. هذا المجرم الذى اخاله لن يتأذى من هول العقاب مهما كانت بشاعته)

ولكم كانت طيبة القلب هذه الزوجه التى ما داخلتها ريبة في براءة زوجها ولا لعب بعقلها شك في ذلك . وقد كتبت اليه عقب احدى جلسات محاكمته في فرساي تقول

(اى حزن محض .. أى اسى وألم .. أي عار !! هذا الذي يعدو خلفنا ويلاحقنا ويحيط بنا .. انى اعلم مبلغ شجاعتك وقوة احتمالك المكاره ، وهذان شيئان أكبر هما فيك واحبك من اجلها واقدرك .. انك في طريقك الذي ارادوه لك بارسالك اليه .. الى الجحيم ولكن تحمل ما ارادوا بنفس الشجاعة التي عرفتها وعبدتها فيك وانا الاخرى ساوقف حياتي وما ادخرته من مال في سبيل الوقوف على حقيقة ذلك الجاني الاثيم الذي جعل من برىء مثلك



يقف موقف الاتهام وان ما يغمس من ايمان حار يجعلني اجزم باني حتما واجدته وانك بريء من تهمة الصقوها بك ظلما وعدوانا

... لقد عشنا سويا في كنف حبنا القوي طوال خمس اعوام مضت فلم لا تجعلنا نعيش البقية الباقية من حياتنا على ذكرى ذلك الماضي ؟!

سأعلم اولادك كيف يقدسون ذكراك وساجعل من ابنك نفس الرجل الذى كنت تتمناه واضعة نصب عيني ان يترسم خطاك ويكون شبيها بك مشابهة اصبحت كل ما آمل من هذه الحياة التي لا غرض لي فيها الا ان اجعل منه مثلا حيا لوالده .... او تدري ماذا كان سيفعل هذا الطفل ؟ لقد كاد يقتل نفسه خيفة العار !!

اني ابكي وابكي وساظل دائما في بكاء ... رسائلك وحدها هي الكفيلة ببث الهدوء في اعصابي الكابية وهي ما تجعلني استشعر الهدوء التي ما كنت اعرفه لو لا وجودها ... عش .. تمسك بحياتك من اجلي !! فانه ليكاد ان يودي بي الحزن لو لا بقية من امل قائمة في نفسي وهي التي تجعلني اعيش .. هذا الامل هو اني ساكون في يوم من الايام الى جانبك حيث سنقضي ثانية بضع اعوام سعيدة سويا »

وروعت هذه الكلمات نفس الزوج الضائعة .. اذ .. وهبتها ايمانا وهدوءا فكتب الى تلك الوفية البارة يقول

« لشد ما ادهشتني بطولتك وقوت عزيمتي كلماتك المتأججة العاطفة في صدق واخلاص حتى لقد احسست ان مشاعر جديدة من قوة وجلد واحتمال قد دنا خلت نفسي من جديد .. انك تعرفين بل واثقة من حبي لك .. ذلك الحب العميق الذى اكنه في سويداء هذا القلب المفجوع .. اما اليوم فقد تغير الحب وتطور الى نوع من العبادة والتقديس .. انك قديسة وسيدة نبيلة الحس راقية المشاعر وان روحك العالية لتجعل روحي تضطرب وقد اختلجت في حناياها عواطف انا اكثر الناس دراية بها »

وظلت الرسائل العاشقة تترى بين البيت الثاكل والسجن البعيد والمظالم الى ان كتبت له

« واخيرا .. واخيرا اصبح في استطاعة كل منا ان يرى صاحبه وها قد عادت الى هذه السعادة التى افتقدتها منذ آن .. سعادة النظر الى عينك العميقتين وسماع نبرات صوتك الهامسة ... لا عجب لي ان اتوسل اليك فلست اعمل خلال حياتي الا كل ما هو طبيعي مألوف. لن اتركك .. هذا شيء لن يكون فاني ما كنت احب هذه الحياة وما كنت اتمسك بها وارجوها إلا من اجل شيء واحد انت تعرفه وهو انت ... »

اخلاص غريب هذا الذى اظهرته هذه السيدة الوفية التي كانت تؤمن ببراءة زوجها ايمانها بالله فكان للزوج منها وهذه نفسها خير مشجع واعظم معين ... ولم تقف رسائلها على حد تشجيع الزوج اعنى انها كانت تكتب خلاف ما تضمر ... على النقيض من هذا لأن جل امانيها كانت ان تصحبه في منفاه ولكنهم ابوا عليها هذه الطلبة بعد ان صدر امر وزير الحربية ورئيس المجلس العسكرى الحربي بنفي دريفوس الى جزيرة الشيطان مع جملة المجرمين فتوسلت ان يجعلوها تصحبه الا انهم رفضوا ولم تؤثر فيهم دموعها المنهمرة ولا توسلاتها الباكية .. وهكذا سافر الزوج الضحية الى المنفى من اجل تهمة لم يعرف عنها شيئا وما كان ليفكر وهو الرجل النبيل في ارتكابها

وفي جزيرة الشيطان وضعوه فيما يشبه الكوخ الحجرى وقد شيد من اجله

خصيصا ليسجن فيه تحت حراسة حارس لم يفارقه في سجنه الانفرادي كما حظر عليه ان يتكلم واياه رغم انه كان يتبعه كظله وفي هذا ما فيه من منتهى الجنون في انزال العقاب ببريء مثله لقي في سجنه الانفرادي لحظات من اروع لحظات الحياة واكثرها قسوة

ولو ان الامر ظل على هذا الحال لكان شيئا قد يحتمله الرجل البريء بالتعود ولكن حدث ما هو أشد هولا واعظم نكاية اذ صدر امر وزير المستعمرات الفرنسية بأن يشدو ثاق دريفوس بالسلاسل وان ربط الي الحائط وبالغوا في القسوة فارسلوا جلادا قاسي القلب اسمه دانيال ليكون حارسه الخاص فجعله يرى الويل بعينيه اذ قضي عليه بالركوع في سجنه حتى تدمى ركبتاه وتكادان ان تحترقا من هول حرارة السجن الضيق الذي قضي عليه ان يظل فيه مما جعله يعتقد انه لا بد لاق فيه موته الحتمي الذي لا نقض فيه اذ تغالوا في القسوة الى حد أنهم حرموه حتى من قراءة ما كان يرسل اليه من كتب تسلية او رسائل زوجته التي كان ينتظرها بصبر نافذ لترد بعض الصبر الى نفسه الهالعة المتعطشة الى كلمات السلوي والرثاء والاشفاق.. حتى هذه الرسائل كان الشك يساورهم فيها فظنوا بها بعض رموز اصطلاحية فلم يوصلوا معظمها اليه ولئن سلموها له فقليل من كثير كانت ترسله لوسي المحبوبة كتشجيع لزوجها البريء ومن رسائلها التي تسلمها في منفاه الرسالة التالية «يا زوجي المعبود لكم انا فخورة بك انا التي طالما احببتك وقدستك ولكني الآن انظر اليك نظرة الاكبار الخاشعة.. انها رغبة.. رغبة هي كل ما اتمني وان الرغبة الوحيدة التي اتمناها.. هي ان أكون الى جانبك مرة أخري حيث لن نفترق بعد هذا اللقاء.. وداعا ايها العزيز المحبوب وقبلات لا حصر لها ارسلها اليك»

وما كان احد في فرنسا ليعبأ بهذا السجين الذي قال بعض قضاته عنه «وهل هناك من ضير في ارسالنا هذا اليهودي الى جزيرة الشيطان؟» ومرت الاعوام وظهرت الحقيقة البشعة التي وصمت تاريخ فرنسا القضائي بوصمة خزي تعدها قضاؤها وهي ان هذا الذي حاكموه واقاموا عليه تهمة ذات ادلة دامغة في عرفهم انما كان بريئا مما نسب اليه. وفي هذه الساعة عرف قضاته انهم اجرموا في حقه وانهم لو حاولوا نظر القضية من جديد فانهم انما يحكمون على انفسهم بالفناء

وان نفس المرأة التي شهدت ضد دريفوس واعترفت باسم المتهم الحقيقي وهو ضابط كان زميلا لمن اتهموه بدلا منه واسمه استرهازي الذي لم تستطع السلطات الفرنسية ان تقبض عليه خشية اثارة فضائح فتركته مفضلة أن تغرق بريئا في تهمة كاذبة عن ان تضع نفسها موضع اتهام ومن هنا بدؤا يحيكون للسجين المنفي في جزيرة الشيطان مكائد أخري فزوروا خطه وكتبوا به رسائل كان يرسلها — كما ادعوا — الى قيصر المانيا وامبراطورها اثارت عليه وزير الحربية ورجال الحكومة

وقد روعت هذه الوشايات والادعاءات الكاذبة احد موظفي الحكومة فطالب بأن ياخذ العدل مجراه في هذه القضية وان تنظر ثانية على ضوء جديد فكان جزاؤه ان نقل الي الحدود الافريقية وكان المقصد الوحيد الذي ابتغاه من أصدروا هذا الامر ان يقتل هناك برصاصة طائشة من يد احد الاهالي فيموت وسره محفوظ في قلبه

اما المجرم الحقيقي استرهازي فقد ظل يمرح في فرنسا واستغل خوف رجال الحكومة أقبح استغلال لان فردا منهم لن يجرؤا على توجيه ادنى لائمة اليه حتى شاء القدر العادل ان تظهر الحقيقة ويعرف الرأى العام ان دريفوس التعس انما كان بريئا وانهم أمعنوا في اتهامه لينقذوا انفسهم من مسئوليات جسام

وهكذا عاد دريفوس ثانية من جزيرة الشيطان بعد أن ظل بها أربع سنوات لقي فيها الامرين وذاق الهوان الذي نسيه بين احضان الزوجة الوفية التي كانت ترقب مقدمه وهي مؤمنة به وعاد الرجل واخوف ما يخافه ان يكون اولاده قد نسوه ولكنه كاد يجن فرحة عندما اقبلوا عليه فرحين كما لو كان قد فارقهم لبضع ايام فغمر الرجل شعور الهاني لان زوجته الوفية عرفت كيف تربي ابناءها في غيبة والدهم البريء

الكتب والصحف والناس

ثورة سلمية

أوليفيرا سالازار المدرس الدكتاتور

ظهر حديثا فى سوق الكتب مؤلف جديد بعنوان (أوليفيرا سالازار أوثورة سلمية) ولقد كتب مقدمة الكتاب الكاتب الكبير موريس مترلنك ومما قاله فى تقريظ الكتاب (هذه هى النتائج التي يمكن أن تؤدى اليها الفضائل العامة عندما تطبق فى قيادة أمة . وأكبر مثل على ذلك . حياة وأعمال أوليفيرا سالازار)

وأوليفيرا سالازار هو دكتاتور البرتغال الحالي وهو يتميز عن سائر الدكتاتورين بأن حياته كانت خالية من الضجيج والصخب الذى نراه فى حياة غيره من الحكام المطلقين وهو يختلف عنهم أيضا فى أنه ليس من خطباء المنابر الذين يستخدمون قوة بلاغتهم فى اكتساب رضاء الجماهير واعجابهم . ولقد كان فى بدء حياته مدرسا وتدرج فأصبح من رجال المال الفنيين ثم من رجال الحكم . ولقد هيأ له تكوينه وتربيته أن يعمد الى العزلة دائما وأن يهرب من المجتمعات والضجيج والمناقشات الفارغة فهو بالاختصار على عكس رجال السياسة الذين تمتلىء بهم كل أمة وقد تكون ضحية دجلهم وخداعهم .

فهؤلاء جميعا سلاحهم الاقوى الذى سيظفرون فى الفوز بالتقدير والاعجاب هو الخطابة وارتقاء المنابر أمام الالوف المؤلفة فاذا ماحان وقت العمل الجدى ظهر فشلهم أما سالازار فيعمل فى صمت كما بدأ حياته يعمل بعد أن يفكر ويزن لابعد أن يؤثر في الجموع الحاشدة ويكتسب عواطفهم التى لاتعقل فى كثير من الاحايين

وسالازار دكتاتور . ولكن هل كل الدكتاتوريين يتساوون ؟ لا ! فسلازار نوع آخر من الدكتاتوريين . فهو دكتاتور العقل والذكاء كما يراه المؤلف ويؤيده في رأيه موريس مترلنك

كانت البرتغال مرتعا للاضطراب منذ بداية القرن التاسع عشر . وكانت الحرب الاهلية فى البرتغال أشبه بمرض محلى لايزول ولاينقطع . وكان الاضطراب في ماليتها وفى عقول أبنائها باديا لكل عين . منتظرة المنجد الذى يخرج بسفينة الامة الي بر السلامة والهدوء والاستقرار . ولقد بلغ الحد بهذه الأمة أن تفتحت العيون الاجنبية لاقتناصها وتقسيمها . فبعد أن قامت الثورة القومية فى البرتغال استوي أوليفيرا سالازار لتولي منصب وزارة المالية . فأحس بالخلل الشديد فى ميزانية وطنه ورأى أن العلاج الذى يستطيع القيام به يقتضى سلطة مطلقة يحوزها . فطلب هذه السلطة . فلما رفض الحاكمون الأمر اعطاءه اياها استقال بعد ثلاثة أيام .. ولكن بعد عشرة أشهر شعر الرافضون بقيمة سالازار فاستدعوه الى الحكم ثانية فى أبريل عام ١٩٢٧ وكانت الحالة المالية قد تفاقمت وزادت حرجا . فعاد ثانية وأخذ كل شىء بيديه . ومر وقت يسير فاذا بالميزانية البرتغالية تحس بالانتعاش تدريجيا وبعد الميزانيه . استقرت الحالة العامة من كل نواحيها وظهر التجديد الذى قام به سالازار وأثره فى كل مرافق الحياة البرتغالية . والذى يلفت النظر أن كل ماقام به سالازار من ضروب الاصلاح لم يتكلف ما كان ينتظر من المال ولم يحدث من القلق والارتباك ما أحدثه مثل هذا الاصلاح فى الدكتاتوريات الأخرى

ولقد انتقد كثير من النقدة السياسيين الاوروبيين اوليفيرا سالازار معتبرين أياه سياسيا وماليا من الصنف القديم ولكن الواقع أن سالازار مجدد فى كثير من النواحى بالنسبة لطبيعة البرتغال والظروف العسيرة التي تعترض كل مصلح فيها .

ودكتاتورية سالازار تبدو بين سائر الدكتاتوريات أكثرها تعقلا ورزانة فهى لاترمى الي الجروح والعطط وهى أيضا أقلها استخداما للعنف والقسوة . محترمة فكرة الحرية الي درجة أبعد بكثير مما حدث فى الدكتاتوريات الأخرى

وليم بليك

الشاعر الذى طبع جوت و نيتشه

نشر الكاتب الفرنسى لورجيبه بحثا عن الشاعر الانجليزى الاشهر وليم بليك فى مجلة (العالمين) بعددها الصادر فى أول مارس الماضى اعتبره (الرجل الغامض الذى مات مغمورا مجهولا منذ مائة وعشر عاما — ١٢ أغسطس عام ١٨٣٧ — والذى كتب أفكارا كانت بذرة الافكار الذى عالجها جوت ونيتشه فيما بعد . كما كانت أفكارا سبقت أفكار المدرسة الرمزية ومدرسة ما وراء الحقيقة الفرنسيتين)

كان والد وليم بليك صانعا للقبعات وولد وليم فى لندن عام ١٧٥٧ . وتزوج مبكرا وكان يشتغل فى البداية حفارا فرأي آلاما شديدة (نتيجة عبقريته الغامضة الغريبة)

ولقد كانت أول اعمال بليك فى صناعة الحفر عام ١٧٨٠ وفى عام ١٧٨٩ عندما بلغ الثلاثين من عمره ابتدأ يكتب الشعر الذى ظهرت ميوله اليه منذ حداثته وكان شعره رائعا لم يره الانجليز منذ عهد شكسبير ولقد كان يحفر شعره علي النحاس بنفسه ويحيط الشعر برسوم ملونة من رسم يده فكان فى نفس الوقت الشاعر والحفار والرسام والطابع وكان بذلك أشبه بالفنانين القدماء وكبار رجال الدين فى العهد القديم اذ جمع كل الفنون التى ازدهرت فى القرون الوسطى

وفي عام ١٨٠٩ أقام وليم بليك معرضا لاعماله الفنية وكان ذلك هو الحدث الوحيد الذى قام به للاتصال بالجمهور واظهار فنه . وبعد ذلك لم يعرف الجمهور عنه شيئا الا فى نهاية حياته اذ قام برسومات كتاب جوت وكذلك رسومات قصيدة دانتى التي لم يتمها وكان يشتغل فيها وهو علي سرير موته »

ويرى لورجيبه أن وليم بليك كان سابقا لعصره اذ عاش ومات مغمورا . ويري أيضا أنه كان منذ طفولته أسطورة من الاساطير اذ كانت له نزعة صوفية غامضة . فكانت خيالاته لا تنقطع وكان يرويها باستمرار . واستمر هكذا حتى آخر حياته .

كان بليك طول حياته يعطى أهمية كبيرة الى ما يسميه النظر المضاعف أو الخيال الثانى ذلك قوله فى احدى قصائده « ان عيني تري دائما شيئين فى وقت واحد وهذه الموهبة فى النظر المضاعف لا تفارقني مطلقا . ففيما يتعلق بعينى الداخلية أري منظر راهب عجوز رمادى وفيما يتعلق بعيني الخارجية لا أرى إلا حزما من الاشواك علي حافة الطريق » وهذه الموهبة هى فى الواقع أهم مواهب الشاعر الخالق للصور والخيالات . تلك الموهبة التي تموت عند الاشخاص العاديين فى معظم فترات حياتهم ولكنها حية دائما لدى الشعراء العباقرة مثل بودلير ورامبو وفرلين . ويجب أن نشير انه ليست هناك رابطة مطلقا بين هذه الموهبة وبين الجنون بمعناه الحقيق

ولقد كان بليك يؤكد على الدوام انه لا يعمل الا من وحي الخيال فالحقائق — كما يقول — تضايق وتطفىء عبقريته . وكانت الصنعة التى يعتز بها انه شاعر يعيش بالوحى والتأمل . وكان يعتقد أنه على اتصال بروح الله وان الاوامر السماوية تقوده ليلا ونهارا والفن كالشعر هما فى نظره وسيلة الاتصال بالله وهما بذلك أشبه بالصلاة . ويري لورجيبه كاتب البحث أن وليم بليك لم يصل فى رسوماته أو فى شعره الى التعبير عن أحلامه فحسب بل وصل أيضا الي انه نقل إلينا ما كان يحس به هو نفسه

كان بليك يعتقد أن من مزايا الفنون كالشعر والعمارة أنهما خير الوسائل الفنية للتعبير عن المجهول . ولقد استطاع بليك حقا أن يجعل من شعره موسيقى السماء بطريقة لا يمكن تقليدها ..

أكبر الصحف في القرن السابع عشر

الرجل الذي هاجم موليير ثم مدحه وصادقه

أصدر الكاتب الفرنسى بير ميليز كتابا من (دونو دوفيزى) الذى يعتبر أكبر صحفى فى القرن السابع عشر بعد تيوفراست رونودوه كان دونو دوفيزى نموذجا للصحفى الوصولى الذى لا يتردد في القيام بأي شىء للوصول إلي أغراضه ومصالحه الخاصة . ولقد بدأ حياته فعلا بكتابة عدد من النشرات هاجم فيها موليير وكورنى وكانت تلك هى الطريقة التى اتبعها — ولا يزال يتبعها غيره — ليعرف الناس اسمه ويحسون بوجوده . ولما وصل الى ما يريد انقلب وابتدأ يفيض فى مدح موليير وتصادق معه وأصبح الاثنان على جانب كبير من الود والصفاء .

ويعرض لنا بير ميليز حياة دونو دوفيزى بالتفصيل فيصف لنا كيف بدأ مؤلفا مسرحيا ثم أصبح صحفيا ومؤسسا لجريدة (مير كور جالان) ولقد رأس ادارة هذه المجلة بمعونة توماس كورنى مدة خمسة وثلاثين عاما . ويقص علينا المؤلف بعد ذلك أسماء مؤلفات دونو دو فيزي العديدة التي لا ترفعه كمؤلف إلى صفوف كبار الكتاب إذ أن طبيعة دونو دوفيزى كانت تغلب عليها النزعة الصحفية . ولقد نبغ فعلا فى هذا الميدان ونقش اسمه فيه على صفحات التاريخ

أول حديث صحفي ينشر في مصر مع

العاشـــقة الاولي مسز دالي وارفيلد سمبسون

تحب انجلترا وتقدرها وتدافع عن الملك السابق وتنتصر للمرأة الحديثة

(من حديث خاص لمسز سمبسون مع مسيو جان بير دوريان مندوب مجلة D EMAIN الاسبوعية)

«لست احمل فى قرارة نفسي اى شيء كما ان المشاعر التى تضطرم فى قلوب غيرى من السيدات من حب وسعادة لا أعلنها وافضل دائما ان اكبت بقلبي مااحسه فى فؤادى .. لااحب الحديث ولكن ظروفى ترغمني عليه .. كل انسان يتكلم بما يتراءى له فيخترع ويخلق اشياء لاوجود لها الا في خياله الخصب ..

انى لا اكره انجلترا بل على النقيض احبها واضمر لها في سويداء قلبي حبا وتقديرا وهذا شيء لم اصرح به قبل الآن لاي رجل من رجال الصحف الذين طالما تكاثروا حولي ليظفروا منى بشيء ودون جدوي .. فلما ذهبت جهودهم ادراج الرياح راحوا يختلقون حوادث واحاديث خياليه

اصرح اني اسعد امرأة فى العالم ولكنهم اطنبوا واطنوا كثيرا عن هذه السعادة وهذه الدعاية اساءت الى وجعلت من حياتى سلسله مشاغل ماكنت لارضاها ولم اكن لانتظرها لولا كل ماقيل وانى لاعجب اشد العجب من هؤلاء الناس واسأل نفسى عن السر الذي يجعلهم يلتمسون اخباري ويلتفون حولى .. انها ليست اسئلة توجه لى بخصوص قصة اوموضوع سيناريو اواشتراك فى فيلم ولكم اتمنى ان يفكر مروجو هذه الدعايات وهم يدعوننا فى سعادة مخلوقة تنشد الهدوء الذي تحدث الدعايات عكسه فينغص هذا سعادتنا علينا

انى اؤمن بان هناك من المشاغل مايقف حائلا بين رجل وميوله الشخصية فلا يحققها باجمعها مادامت هناك مسئوليات ملقاة على عاتقه ومشاغل مطلوب منه ان يؤديها .. اري ان هذا واضح لو قيس بالنسبه الى اي مواطن مهما كانت درجته الاجتماعيــة .. فكيف بهم قبل رجل مسئول من مملكة بامرها وامبراطورية تمتد حدودها الي ما وراء البحار وممتلكات لاتغرب الشمس عنها ؟ كيف يطلبون من هذا الرجل ان يوفق بين شيء واشياء ؟!

وان مااراه في هذه المسألة السابقة خاصا بالرجل ارى نقيضه فيما يختص بالمرأة التى لا تعبأ باى شيء فى العالم سوى الحب الذى تضعه فى الاعتبار الاول قبل كل شيء .. كيف ؟! الم تقرأ فى اعظم قصص العالم الغرامية ان المرأة دائما هى المسئولة عن الاخلاق والعادات التى يطرأ عليها التغير ؟! ومن الذى ثبت في المعركة الغراميه مؤمنا بسعادة الحب اكانت ازولد ام ترستان ؟ جوليت ام روميو ؟

وبمناسبة ذكر ازولد وترستان لااري باسا من ان احمل القاريء يلم بهذه القصة التاريخية التى كانت وحي كبار كتاب القصه الغراميه وقد شاهدها الجمهور فى جميع امم العالم كاوبرا من اخلد الاوبرات التى يذكرها كل انسان حتى ان المانيا العاشقة تعتبر انجيل لعشاق وعاشقات العالم وملخص هذه القصه ان احد الملوك سمع بجمال ازولد وكان شيخا فارسل يخطبها وكان سفيره فى هذه الرحله ابن اخيه الشاب الذي عاد مع الزوجة الصغيرة على احدى السفن الملكية فكان لليالى القمرية على ظهر السفينة اثرها في نفس الشاب فاحب كل منهما صاحبه حبا جارفا قويا جعلهما ينسيا كل شيء حتى شرف الرجل الذى ائتمنهما عليه ..

ازولد تحب الشاب ابن اخى زوجها ويحبها قائد الجيش الذي يكتشف الخيانه فيشتبك فى قتال مع الشاب ويقتله فتحزن العاشقة وتبكي من اجل غرامها الضائع وتذهب الى جاريتها تطلب منها قنينه سم ولكن المرأة العجوز المجربة تعطيها أكسير الحب لتشرب منه هى والقاتل ترستان.

وتحمل ازولد الكاس الطافح باكسير الحب بين يديها ثم تشرب منه جرعة تحب الغادر ترستان الذى يأخذ مابقي ويشربه جرعة واحدة وهنا ... تحل المعجزة الكبرى تحب ازولد ترستان حبا لاتطيق معه فراقه

والآن وقد انتهيت نسيا من ذكر ملخص أحدى أعاظم أوبرات العالم أعود الي الال حديث أكبر عاشقات العالم المرأة التي هزت يديها الرقيقتين أكبر عرش فجعلت مليكه ينزل عنه راضيا قانعا بعرش غرامها الذى قدمته له

«ان قلب المرأة لاشد احساسا وأكثر رقة من قلب الرجل الذى اذا فقد حبا كان هذا لا شيء بالنسبة اليه اما المرأة فان قلبها هو الذى يشعر تماما بهول الفاجعة ويعرف حين يفقد أنه حقا فقد شيئا كبيراً ..»

ولما وصلت مسز سمبسون الي هذه

النقطة من حديثها التفتت الى مستر دوريان وقالت له انها تعني عناية كبيرة بالرياضة فتلعب الجولف ولكنها تفضل لعبة « البريدج » عن أية لعبة أخرى لانها كما تقول « لعبة عجيبة » وتحتاج الي اعمال ذهن وطول تفكير .. اما احب الاشياء اليها وهو ما تعتبره رياضة فهو (الطبخ) . ولعل هذا التصريح جعل نوعا من الدهشة يرتسم على وجه محدثها الذي سرعان ما قالت له

(ولم لا ؟ . لست أدري لاى سبب تعتورك الدهشة عندما اعترف لك بهذا ! اذا ماذا تقول اذا صرحت لك علانية بان فن الطهى يعتبر في الواقع سببا اساسيا من الاسباب التى ترتكن عليها السعاده .. انه فن، واؤكد لك انه فن عظيم .. ان لى ذوق الرائع فى عمل (البودنج) كما أن الجميع يشهدون ببراعتى فى عمل كعك التفاح

وليس فيما قلته لك من اقبالي وحبي للطهى ما يفهمك انى اهمل النواحى الاجتماعية في حياتي . على النقيض فانا سيدة تفخر بانها خلقت لتسود المجتمع ولتكون لها مركزا فى الهيئة الاجتماعيه واني لاعترف لك ان المرأة في هذا القرن العشرين قد ضحت كثيراً ورغم تضحياتها المتكررة فان الناس ينكرون عليها ذلك بل ويستكثرون عليها ما نالته من امتيازات لانهم يودون أن يحددوا من نشاطها .. لقد ثارت المراة على كل شيء ثورة لم تبق ولم تذر وانها الان لتفخر بانها والرجل سواء فى المجتمع)

ووجد الصحفي ان المجال متسع لاخذ اعترافات اكثر وانتهز فرصة حديثها عن المراة ومكانتها ونزاعها مع الرجل واستشهد بقول محدثته ان المراة والرجل سواء في المجتمع فعلق على هذا بقوله

— بل منافسة — وسرعان ما اجابته العاشقة الاولى

— كلا .. بل قل صديقته .. مساعدته انه يجب على الرجل والمراة ان يفهما ان السعادة لم تخلق لواحد منهما دون الآخر وانه كسبب لنوالها يجب عليهما ان يتعاونا لينالاها سويا

(!)



خاتم عمره ٣٤٠٠ عام..

يباع ببضعة شلنات!

المعروف أن الاحجار التاريخية لها قيمتها، سواء أكانت من مخلفات مشاهير الرجال او النساء الحديثين والحديثات، أو من مخلفات رجال التاريخ القديم ونسائه..

نقول هذا بمناسبة ما طالعتنا به مجلة «آنسرز» في عددها الاخير، اذ قالت، إن الاختصاصيين في لندن يفحصون صدفة من الاسماك، يزيد طولها قليلا على البوصة واهتمام الاختصاصيين بهذه الصدفة، راجع الى ماقيل من أن الامبراطور نابليون كان قد عثر عليها عندما كان منفيا في جزيرة ألبا، فاسترقت نظره، فحملها في جيبه..

وانتقلت هذه الصدفة من حيازة الامبراطور — بعد أعوام — الى سيدة من أهالي أسكس. ثم الى غيرها، ثم الى الاستاذة مسز استيل روبرتس، التي تهتم اليوم بمعرفة تاريخ هذه الصدفة كل الاهتمام ويظهر أن الاستاذة استيل محظوظة. — كما تقول مجلة انسرز — فقد أهداها أحدهم مرة خاتما ثبت فيه حجر كريم، ففحصته وقررت بأن الذهب الموجود في الخاتم حديث العهد، في حين أن الحجر يرجع تاريخه الى ٣٤٠٠ عام!.. وأن هذا الحجر كان في يوم من الايام، ملكا لاحد المصريين..

بيد أن صاحب الخاتم.. الذى كان قد اشتراه ثم أهداه الى الاستاذه استيل — ضحك عندما سمع هذه المعلومات عن الخاتم، وصرح بأنه اشتراه ببضعة شلنات!

والعجيب — بعد هذا — أن الاستاذه استيل كانت صادقة في كل معلوماتها عن الخاتم، اذ قد ثبت أن عمر الحجر لا يقل عن ٣٤٠٠ عام، كما أثبت الفحص الدقيق أن على الحجر نقوش مصرية قديمة!.

وهكذا تضيع آثارنا، ومخلفات اجدادنا العظيمة..

جدران الباخرة «الملكة ماري»

مغطاة بالاوراق الفضية

الذين شاهدوا الباخرة «الملكة ماري» أو ركبوها، يعرفون أن جدرانها مغطاة بالأوراق الفضية، وهي الاوراق التي تستعمل بكثرة في تغطية الجدران، ولف التبغ، والسجائر والشيكولاته.. وغيرها..

ومصنع «ويمبل» — كما تقول مجلة «بيرسونز» — في انجلترا، يصنع ما طوله ألف ميل من صفائح الالومنيوم في الاسبوع الواحد، وهذه الصفائح هي نفسها الورق الفضي الجديد الذي ذاع استعماله، وقد كان يصنع من قبل من معدن القصدير، ولكن لما ارتفع سعر هذا المعدن فبلغ ٣٠٠ جنيه للطن الواحد، بدأت المصانع تفكر في استخدام معدن آخر، فكان توفيقها الى معدن الالومنيوم قاضيا على هذه الصناعة في ألمانيا وسويسرا..

وانجلترا اليوم تصدر الى دول العالم نحو عشرين في المائة من مجموع ما يصنع من هذا الورق في العالم كله. إذ يبلغ ما تخرجه المصانع الانجليزية منه في العام الواحد، أربعة آلاف طن. وهو يستعمل الان — كما ذكرنا — في تغطية الجدران ولف التبغ والسجائر والشيكولاته.. وقد غطيت به جدران الباخرة الانجليزية «الملكة ماري» فبلغت تكاليف ما استهلك منه فيها مليون باره!!

ويشتغل بهذه الصناعة الآن أكثر من ألف عامل. وأكثر الذين يشتغلون فيها الان في مصنع ويمبل كانوا من المتعطلين في جنوب ويلز..

وتضرب صفائح الالمنيوم حتى يصل سمكها الى ٨ في المائة من المليمتر، ويمكن أن يصنع من قطعة الالمنيوم التي سمكها بوصة واحدة، مقدار ٢٥٠٠ فرخا من فروخ الورق الفضي!!

تنوعت الاسباب والموت واحد

أعجب اسباب الموت..!

رغم الجهود الجبارة التى يبذلها بوليس الطرق ورجال المرور فى انجلترا . فأن عدد ضحايا السيارات والقطارات لايزال مفزعاً . فقد بلغ في أحد الاعوام — كما تقول التيمس الاسبوعية — ١٨ ألف قتيل ، عدا آلاف المصابين الذين شفوا بالعلاج من اصاباتهم . رغم أن الكثيرين منهم أصيبوا بعاهات مستديمة تعوقهم عن العمل ..

وليس هـذا العدد الكبير شيئاً يذكر بالنسبة لـكثرة حوادث السيارات والقطار والعربات فى أمريكا . فقد بلغ عـدد القتلي والمصابين فى حوادث الطرق فى نيويورك درجة محزنة . أذ أن متوسط زمن وقوع الحوادث . هو حادثة واحـدة كل ست دقائق !!..

وهناك اسباب كثيرة للموت — طبعاً — وهناك أسباب يراها الانسان بسيطة ، ويستهين بها . ومع ذلك فانها تسبب الخسائر الجمة فى الارواح . فقد بلغ عدد الذين ذهبوا ضحية الحرائق فى العـام الماضى في لندن ١٢ ألف شخص ! ونصف هذا العدد من الاطفال الذين لاتزيد سنهم علي اربـع سنوات !!..

وبلغ عدد الذين ماتوا فى العام المـاضي فى انجلترا بسبب السقوط من المنـازل أو الدرج (السـلم) والنوافذ وأسطح المنازل وغيرها ٤ آلاف شخص . منهم عدد كبير من المسنـين الذين يزيد سنهم على الخامسة والستين ..

ويحدث أحيانا أن يصاب لاعب كرة في مباراة من المباريات بضربة قوية . فتحدث له عاهة دائمة . ولـكن حوادث الوفيات من هـذا النوع تعتبر نادرة الوقوع .

امراض المعدة المختلفة

والعبقرية والنبوغ

قرأت لعالم أمريكى كبير ، فى صحيفة امريكية سيارة ، عن ظاهرة عجيبة لفتت نظره طويلا . فبحثها بحثا دقيقا مستفيضا .

كتب العالم الأمريـكي يقول إنه من أدعى أنواع الغـرابة أن معظم الرجال العبقريين . يشكون من عسر الهضم أو من أمراض المعدة الاخرى المختلفة . ثم قال ذلك العالم الـكبير إنه لولا عسر الهضم الذى كان ينتاب داروين فى كثير من الاحايين لما اخرج لنا كتابه العظيم «أصل الانواع» ..

فما العلاقة بين عسر الهضم والعبقرية ؟!

الواقع أن وقت هؤلاء العباقرة لايكاد يتسع لتناول الطعام وقضاء الساعات اللازمة للراحة والهضم بعد الأكل . فتجد بعضهم يتناولون طعامهم . وهم يكتبون أو يبحثون فى معاملهم . ومنهم من لا يأكل فى اليوم إلا مرة واحدة أحيانا .. ومن هذا الاضطراب فى مواعيد الطعام . ينشأ عسر الهضم وغيره من أمراض المعدة المختلفة ..

وقد كان نابليون يتناول طعامه فى بضع دقائق معدودة رغم تعدد الأصناف التي كانت توضع على مائدته . فكان هذا من الاسباب التى جعلته يشكو داء المعدة طول حياته ..

ويرجع ذلك غالبا الى أن المعـدة أثناء عملية الهضم تتنازع هي والمخ كميات الدم الموجودة فى جسم الانسان . وكمية هذا الدم لاتكفى الا لأحدهما . فينتج عن استغلالها لتموين المخ والمعـدة . عدم كفاية الدم للمعدة للقيام بعملية الهضم . فتضعف عن تأدية عملها على الوجه الاكمـل . ويتأصل الداء بمرور الزمن . فيصبح مرضا عضالا لا ينفع فيه العلاج ..

.... ونظن أننا سنسمع كثيرا — بعد اليوم — عن سوء الهضم وأمراض المعدة بين الكثيرين من شبابنا المغرمين بالتظاهر بالعبقرية والنبوغ !!.

أوشيما . التي تعتبر الانتحار احساسا بالكرامة الانسانية

منذ ثلاثة أعوام كانت جزيرة أوشيما الصغيرة الجدبة التي تقع على بعد تسعين كيلو مترا من طوكيو عاصمة اليابان لاتحوى أكثر من بضعة آلاف من السكان الفقراء الفلاحين الذين يعيشون تحت سفح بركان ماهارا ياما. ولكن في فبراير عام ١٩٣٣ قررت الفتاة كيوكو ماتسوموتو الطالبة بجامعة طوكيو أن تستغني عن حياتها وتلقي بنفسها في فوهة البركان الملتهبة . ولقد أصبحت هذه الجزيرة بعد هذه الحادثة الغريبة مسماه باسم (جزيرة الانتحار) كما أصبحت أحد الاماكن التي يتنزه فيها أهل طوكيو. ومنذ ألقت الفتاة كيوكو ماتسوموتو بنفسها في هذا الجحيم المحترق إلي اليوم بلغ عدد من اقتفى أثرها ٣١٣ شخصا القوا بأنفسهم مثلها في هذا البركان . كما بلغ عدد من منعوا من تنفيذ ما فعلته الجريئة ١٢٠٨ شخصا !!

ولقد احدثت الطريقة المبتكرة في الانتحار التي ابتدعتها الفتاة الطالبة دويا كبيرا في اليابان وهي البلد التي يعتبر الانتحار فيها تعبيراً عن احساس شديد بالكرامة الشخصية . ولقد قام عدد من الجرائد بأحاديث مع شخصيات بارزة عن موت كيوكو ماتسوموتو ونشرتها في كتب مفصلة مع صور الطريق الذي عبرته الفتاة وكذلك فوهة البركان الذي ألقت بنفسها فيه . ولقد كان ذلك سببا في ان يذهب كثير من محبي الاستطلاع إلى أوشيما حتي أصبح من الضروري وضع مركب صغيرة تقود الركاب الي المكان المقصود .

وهذا الطريق الموصل إلى اوشيما كان أيضا موضع بحث ودراسة احدى جرائد طوكيو التي ارادت ان تزداد عدد نسخها المطبوعة ذلك ان الجريدة واسمها (يوميوري) اعلنت رغبتها في القيام بتجربة علمية كبيرة مكرسة لذلك جائزة قيمة تعوض بها كل شخص يستطيع ان يكون اول من ينزل الى اعماق بركان ماهارا ياما . ولقد استمرت الجريدة تنشر عدة اسابيع بأكملها اخبار الاستعدادات لهذه التجربة الجريئة . ولقد ذهب البعض الى اوشيما لمشاهدة الاعمال التي تقوم بها الجريدة المذكورة . ولقد كان ما نشرته الجريدة داعيا الان يجذب الى الجزيرة مرشحين جديدين للانتحار . إذ أحب كثيرون ان يقوموا بتنفيذ نوع من الانتحار غريبا بدوي صداه وأخيرا احضر حبل طويل ملفوف على اسطوانة ضخمه ووضع في طرف الحبل صندوق يجلس فيه شخص

والآن من الذي يستطيع النزول هكذا الى جوف البركان لم يستطع احد مطلقا ان يفعل ذلك وعندئذ تقدم رئيس تحرير جريدة (يوميوري) وصاحب الفكرة لينفذها بنفسه اذ تقضي التقاليد انه مادام قد أتى بفكرة خاطئة لم يقدم على تنفيذها أحد ان ينفذها هو بنفسه واعلنت جريده (يوميوري) على صفحاتها اعلانات ضخمة بأن رئيس تحريرها سيقدم على النزول الى فوهة البركان — وفي التاسع والعشرين من شهر مايو كتب مسيو ايواتا رئيس التحرير وصيته وانهى شئونه جميعا وحرر خطابات الوداع لاحبائه . ثم وضع على وجهه قناع الغاز المتصل بخزان الاوكسوجين المغلق بالصندوق الذي جلس فيه واشار بانزاله الى جوف البركان ! وعندما بلغ مسيو ايواتا إلي بعد ١٣٠ مترا من سطح الفوهة حدث انفجار مريع في جوف البركان وعلى بعد ٢٠٠ مترا رأى مسيو إيواتا جسم منتحر محطم على الاحجار وعلى بعد ٤٥٠ مترا اصطدم الصندوق بصخر كبير فلم يستطع النزول بعد ذلك . وفي ذلك المكان كان يرقد جسم شاب في السادسة عشر كان قد انتحر في اليوم السابق وكانت الانفجارات تتتابع دون انقطاع . وكانت حوائط الفوهة تهتز بعنف وكانت الاحجار تتطاير وأشار مسيو إيواتا لمن في خارج البركان ليجذبوه فوصل إلي خارج الفوهة سليما معافا ولكنه كان مغمى عليه . ولقد استمرت عمليه النزول والصعود خمسين دقيقة وقد اعلن الطبيب الذي فحصه بعد خروجه أنه لو كان بقي في داخل البركان خمسة عشرة دقيقة أخري لفقد حياته .

ولقد بلغ عدد ما طبعته جريدة (يوميوري) بعد هذه الحادثة الرهيبة تسعمائة الف نسخة وبلغ عدد المشتركين الجدد فيها مائة الف مشترك !

ولقد أصبحت اوشيما بعد هذه الرحلة التي قام بها رئيس تحرير جريدة (يوميوري) عظيمة الشهرة ففيها يجد المرء الآن اربعة عشر فندقا بها ألف وخمسمائة غرفة وتسعة وعشرين سيارة تاكسي وستين حصانا وسبعة واربعين مصورا . أضف الى ذلك المراكب التي تنقل الزائرين وتسع ٢٢٠٠ شخصا . وبأوشيما ايضا ثلاثة جمال وهي أول جمال توجد في اليابان .

ولقد امرت الحكومة باقامة سور خشبي حول فوهة البركان يحرسه جنود البوليس ولقد تأسست جمعية جديدة هي (عصبة مقاومة انتحارات بركان ما هارا ياما) وقد وضعت هذه الجمعية مرايا تعكس ما بداخل الفوهة من جحيم مستعر كيما تخيف من تحدثهم نفوسهم الانتحار فيها . بيد ان عدد الانتحارات لايزال كبيرا في اوشيما (جزيرة الانتحار)

شركة مصر للملاحة البحرية

خط ركاب فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوا ومرسيليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٣	جنوي الابحار الخميس الساعة ١٣
النيل	٦ مايو ١٩٣٧	١٢ مايو ١٩٣٧	١٣ مايو ١٩٣٧
كوثر	٢٠ « «	٢٦ « «	٢٧ « «
النيل	٣ يونيه «	٩ يونيه «	١٠ يونية «
كوثر	١٠ « «	١٦ « «	١٧ « «
النيل	١٧ « «	٢٣ « «	٢٤ « «
كوثر	٢٤ « «	٣٠ « «	١ يوليه «
النيل	اول يوليه «	٧ يوليه «	٨ « «
كوثر	٨ « «	١٤ « «	١٥ « «
النيل	١٥ « «	٢١ « «	٢٢ « «
كوثر	٢٢ « «	٢٨ « «	٢٩ « «
النيل	٢٩ « «	٤ أغسطس	٥ أغسطس

أسعار السفر من الاسكندريه الي جنوا ومرسيليا وبالعكس

اجور فصل الصيف

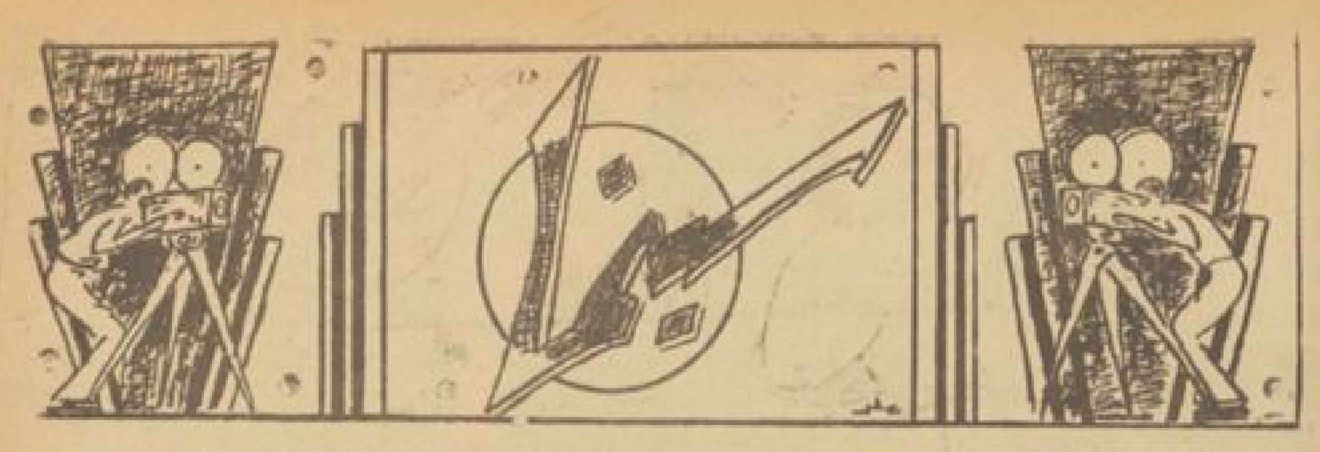
من الاسكندرية ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ٩٣٧

من أوربا ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٧

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجه الاولي	١٦٦٥	١٤٦٢/٥
الدرجة الثانية	١١٧٠	—
الدرجة الثانية المخفضة	—	٨٧٧ /٥
الدرجة الثالثة	٧٨٠	—

يمنح خصم ١٠ ./. لموظفي الحكومة المصرية والحكومة العربية السعودية . وللعائلات التي تسافر على نفس الباخرة وبدرجة واحدة خصم ١٠ ./. اذا كانت أجرة سفرها بدون تخفيض آخر توازي ثمن ثلاث تذاكر كاملة و ١٥ ./. اذا كانت أجرة سفرها توازي ثمن أربع تذاكر كاملة فما فوق .

٢٠ ./. خصم على ثمن تذاكر العودة لمشتري تذاكر الذهاب والاياب معا



اخبار محلية

عبد الوهاب يبدأ

بدأ تصوير المناظر الداخلية وغيرها في فيلم عبد الوهاب الجديد في يوم الخميس (١٥ ابريل الحالى) الماضي ، في استديو مصر ...

ومعنى هذا أن كل ماقيل عن اشتغال عبد الوهاب . وكريم فى استديوهات اخرى الخارجية منها أو الداخلية — عدا استديو مصر — على السواء ، .. كل ما قيل فى هذا الشأن غير صحيح . والصحيح فقط ، هو ماقلناه من قبل من أن تصوير فيلم عبد الوهاب الجديد سيكون فى استديو مصر .. وقد صح ماقلناه فعلا . وبدأ التصوير فى استديو مصر فى يوم الخميس الماضى كما ذكرنا فى مقدمة الخبر ..

وما يقال بعد هذا حول موعد عرض هذا الفيلم الجديد ، يعد سابقا لاوانه ، ولكنا نستطيع أن نؤكد شيئا واحدا ، هو أن الفيلم الجديد سيكون من نصيب سينما رويال ، وأنه سيعرض فى بدء الموسم المقبل .. صحيح أن التفصيلات حول هذه الاتفاقية لم تبدأ بعد ولكن المبدأ نفسه موجود ، ومتفق عليه .. أما موعد العرض بالضبط ومدته . وما اليها فلم تعرف بعد . ولم تبدأ المحادثات بشأنها بعد ..

فيلم حفلة التتويج

وهذا خبر لم تسبقنا اليه زميلة . فقد سافر المسيو دمترى رايسى — أحد أصحاب رويال ومتروبول — الي أوروبا . وهذا هو الذى ذكرته الصحف اليومية — ولكن الذي لم تذكره زميلة يومية أو اسبوعية بعد . هو أن المسيو دمترى سافر الى لندن ليحضر حفلة التتويج أولا . وليشرف بنفسه على ارسال النسخة الخاصة من فيلم حفلة التتويج الي مصر . وهى النسخة التى ستعرض فى دور آل رايسي .. ولن تقتصر مهمة المسيو دمترى عند هذا الحد . بل أنه بعد أن ينتهى من أرسال نسخة فيلم التتويج — وينتظر أن تكون ملونة —



كاميلا هورن

سيسافر الى باريس . ليتفق مع الشركات السينمية العالمية . على الافلام التي تعرض في الدور الخاصة بآل رايسى في الموسم السابق . .

وسيلحق المسيو سيرورايسى بشقيقه ديمتري بعد اسابيع قليلة . .

أنشودة لعبد الوهاب

نحن نكتب هذه الكلمة فى صباح يوم الجمعة . أى قبل أن يعرض عن تفاصيل برنامج دار سينما رويال فى الاسبوع المقبل (الذي يبدأ يوم الاثنين ١٩ ابريل الحالى) . وأهم ما فى هذا البرنامج المصري الكامل . انشودة للمطرب محمد عبد الوهاب . جديدة . ستعزف أثناء فترات الاستراحة التى تتخلل حفلات العرض فى رويال في اسبوع البرنامج المصري الكامل . .

وهذه هي المرة الاولى التى يسمع فيها المتفرجون أنشودة لعبد الوهاب فى فترة الاستراحة ، وهي بعد هذا أنشودة جديدة ملحنة تلحينا جديدا . .

ووجه الغرابة فى هذا الخبر ، هو أن البرنامج الذي يعرض برنامج لاستديو مصر وفى الوقت نفسه تعزف في الاستراحة فى حفلات العرض الخاصه بهذا البرنامج ، أنشودة لعبد الوهاب !! . . هل نفهم من هذا أن عبد الوهاب قد اتفق مع استديو مصر ؟! أم ماذا ؟! . .

الاستديو الجديد

كنا أول من تحدث عن اعتزام سعادة عبود باشا المموِّل المصري المعروف ، انشاء استديو جديد ، بضاحية من ضواحى الاسكندرية ، وأن بعض كبار المموِّلين المعروفين سيشتركون مع سعادته في الاكتتاب برأس المال المطلوب لهذا المشروع

وكنا أيضا اول الآسفين حين قيل إن سعادة عبود باشا نفى الخبر . . ولكنا اليوم نعود فنؤكد أن سعادة عبود باشا ، ومعه ، المموِّلين الكبار الذين أشرنا اليهم قبلا ، سينشئون استديو فعلا ، وأن الاكتتابات لرأس المال المطلوب بدأت فعلا وأن الموسم القادم لن ينتهى قبل أن يكون الاستديو الجديد قد انشيء فعلا وبدأ فيه العمل . .

دور العرض الصيفية

كاد الموسم ينتهي ، فبدأت الاعلانات عن افتتاح دور العرض الصيفية تحتل أماكنها على الحوائط وفى الصحف . . والملحوظ أن الموسم الحالى انتهى سريعا ، أسرع من اي موسم مضى ، وقد يظن بعض الناس أن السبب هو هجوم الصيف بحرارته المظهية ، ولكن الحقيقة هى أن الدور رأت من مصلحتها أن تنتهى من الموسم بسرعة ، تخلصا من خسائر جسيمة اذا هى عرضت أفلام ضعيفة ، فكانت هذه



جاري كوبر

الجاعة السريعة ..

والمهتم بالسينما، لا يجد مفرا من الاعتراف بأن الموسم الحالي كله في دور السينما كلها ، كان موسما ضعيفا في جملته ، ويرجع هذا الى تعدد دور العرض ، واقتصار بعضها على عرض أفلام شركة واحدة ، والبعض الآخر على عرض أفلام لشركات ليست غنية بالكفايات المطلوبة . فكان التنافس بين دور العرض شديدا ، وكانت الافلام التي عرضت كلها ضعيفة في جملتها ولعل الموسم القادم يكون أغنى من هذا الموسم ..

أخبار خارجية

ملابس خاصة للطين !

أعدت شركة يونيفرسال بذلتين تمثيليتين يرتديهما كل ممثل ، يظهر في فيلمها الاخير « الطريق الخاي » في المشاهد التي يجوس الممثل في الطين خلالها ..

جلوريا سوانسون

لم تستطع جلوريا سوانسون صم أذنيها عن نداء السينما ومصابيحها وجوها المثير ، فلبت النداء أخيرا ، وستعود الى الظهور في فيلم لشركة مترو جولدوين ماير اسمه « ماري كينون » ..

ويذكر المعنيون بالسينما أن آخر فيلم ظهرت فيه جلوريا سوانسون هو فيلم « موسيقى في الهواء » الذي اخرجته لها شركة فوكس ..

فيفيان جانيز

ابدلت فيفان جانيز اسمها الى فاليرى مارا ايرتيل ، وفيفيان — أو فاليرى — كانت احدى فتيات الفوليز قبلا ، وقد اسند اليها أحد الادوار الهامة في ٢٣٤ ونصف ساعة سابقا » ، ودورها من الأدوار الغنائية .

ريشارد ديكس

أهدى ريشارد ديكس النجم المعروف الى نادي المعجبين به في سان فرانسسكو ، ساعة ذهبية ثمينة . حين زار النادي منذ أسبوعين ماضيين ..

ومن تحصيل الحاصل أن نقول أن النادى احتفل به احتفالا كبيرا ...

كونستانس بنيت

تقضى كونستانس بنيت — النجمة السينمية المعتزلة — أيامها في فرنسا ، متنقلة بين مدنها وموانيها ، وليس لها من تسلية غير القراءة . وخاصة قراءة القصص الغرامية لعظماء الرجال والنساء ، وتاريخ حياتهم ، ومشاهدة دور التمثيل والافلام المختلفة التى تعرض أفلام النجوم الذين تحبهم كونستانس

فرانك مورجان

كان احد مناظر فيلم « آخر سلالة شاينای » يستلزم أن يتناول فرانك مورجان فطوره كان عليه أن يقضم قطعة اللحم الموضوعة أمامه على المائدة . وفى البروفة . قضم فرانك قطعة اللحم ، فاذا بسنة من اسنانه تكسر كانت قطعة اللحم محفوظة منذ يومين !!

جوز بواز والمعجبون

وصل الى النجم جون بواز خطاب من أحد المعجبين به في ٣٧ صفحة من حجم الفولسكاب ! فلم يستطع قراءته بالطبع ! فاحاله على سكرتيره الذي قرأه ولخصه في خمس صفحات !!

صور النجوم

كانت العادة قبلا . أن يرسل النجوم صورهم الى المعجبين الذين يطلبون هذه الصور للتذكار ولكن لوحظ أخيرا أن طلبات الصور لم تعد للتذكار . بل لاستغلالها في العمل في السينما . اذ اصبحت الطلبات تتضمن ما معناه ، أن مرسل الطلب عنده موهبة تمثيلية مدفونة . وأنه لا يقل في مقدرته الفنية عن اعظم النجوم ، وأنه يريد في النهاية صورة النجم في وضع تمثيلي



نانسي كارول

ليقارن بينها وبين صوره الخاصة المأخوذة له في أوضاع تمثيلية مختلفة !! ..

وكانت النتيجة أن النجوم أضربوا عن ارسال الصور التي تطلب لهذا الغرض !!

جاك ليروى

صدق أولا تصدق ، ولكن الخبر الذي نرويه في السطور التالية ، حقيقة واقعة ...

يمثل جاك ليروي في فيلم « مصيدة الحب » ودوره في الفيلم يتطلب منه أن يصيب الهدف ببندقيته وقد جرب فعلا اصابة الهدف ولكنه فشل في كل مرة حاول فيها هذه التجربة ، ولما سئل عن السبب قال أنه لا يستطيع أن يطلق البندقية الا اذا اغلق عينيه الاثنين !! ..

ومعنى هذا أنه لا يرى الهدف بالمرة !؟ ...

فرانسيس لنجفورد

كانت فرانسيس من النجمات المعروفات بصوتهن البديع القوى ، ولكنها أصيبت اخيرا بذبحة صدرية أثرت كثيرا على صوتها فاصبح صوتها أبعد ما يكون عن طبقة « السوبرانو » التي اشتهر بها صوتها ..



لوريل وهاردي

وحزنت فرانسيس لنجفورد بالطبع ، ولكن والدتها — وهي عازفة بيان في أحدى الفرق الموسيقية الشهيرة — نصحتها بان تتعلم ، وتمرن صوتها بطبقته الجديدة ، على اساس هذه الطبقة ..

ومن ثم بدأت فرانسيس تتعلم وتتمرن وكانت النتيجة انها اليوم اولى مغنيات محطة الاذاعة اللاسلكية في نيواور ليانز ، وهي المحطة التي يملكها رودى فاليه .. وقد تعاقدت معها محطة الاذاعة في نيويورك أخيرا ...

لوريل وهاردى

كنا قد ذكرنا أن ستان لوريل وأوليفر هاردى سينفصلان ، فذكرت بعض الصحف أن الخبر ليس الادعاية ، ولكن نعود فنؤكد حدوث هذا الانفصال . فان هاردى بدأ في فيلمه الجديد الذي يخرجه له هال روتش دون أن يظهر معه فيه زميله ستان لوريل . والفيلم اسمه (معرض الطريق) .

سندريللا الجديدة

سندريللا الجديدة في هوليود هي مارجريت تاليشيت التي أتمت فيلمها الاول (مولد نجم) مع جانيت جانيور .. ومارجريت وصلت الى هوليود بعد أن فازت بالجائزة الاولى في الجمال في احدى المسابقات الدولية ولكن هذه الجائزة ليست بذات قيمة في هوليوود . فلم تستقبل مارجريت بالترحيب الذى كانت تتصوره .. فاضطرت مارجريت الى قبول وظيفة كاتبة على الآلة الكاتبة في أحد الاستديوهات . ثم لاحظت كارول لومبارد ماتمتاز به مارجريت من جمال خاص من نوع جديد . فتوسطت لها . فاسند اليها دور صغير في أحد افلام المخرج المعروف سلزنيك . ثم كان دورها في فيلم « مولد نجم » ...

دور السينما في امريكا

بلغ عدد دور العرض في العام الماضى في الولايات المتحدة الامريكية ، ١٨٫٨١٨ داراً ، وهناك عدا دور عرض الافلام ، دور أخرى لعرض المسرحيات ، وعددها ٥١٠ مسرحا ..



كارول لومبارد

انوار المدينة

بجه شردي

برنامج لجنة ترقية التمثيل

ذكرنا منذ أربعة اسابيع ان العقود المبرمة بين الاستاذ خليل بك مطران بصفته ممثلا لوزارة المعارف وبين الممثلين والممثلات تنتهي بنهاية ابريل الحالي

وبعد ذلك تجتمع لجنة ترقية التمثيل العربي للنظر في مسائل فنية عديدة منها مسألة الممثلين والممثلات

والخطة التي رسمتها اللجنة لترقية فن التمثيل هي إرسال بعثات وانشاء معهد يتخرج منه نفر من الشباب المثقف يلحق بعضهم كممثلين في الفرقة القومية والبعض يرسل لتكملة ثقافته الفنية في اوروبا على أن يحل المتخرجون من المعهد مكان ممثلين من الفرقة يستغني عنهم وهكذا

ولكن يظهر أن هناك رأيا يقول بعدم تنفيذ هذه الخطة التي رسمت لاعتبارات عديدة أهمها :

ان مجموعة الممثلين الحاليين أكفاء بذلوا مجهودات يشكرون عليها وأن المعهد لا يمكن وهو على حالته الراهنة ان يخرج ممثلا يقف في صف واحد مع جورج ابيض او حسين رياض او منسى فهمي لذلك يبذل احد اعضاء اللجنة قصارى جهدهم للاحتفاظ بالمجموعة الموجودة بالفرقة القوميه

منع

ولما كان طلبة المعهد الحاليين لا يزالون مبتدئين ولم تكتمل ثقافتهم الفنية فمن العبث السماح لهم بالاشتراك مع بعض زملائهم الهواة في تمثيل او اذاعة مسرحيات

لذلك ستحرم إدارة الفرقة القوميه عليهم ذلك حفظا لكرامة المعهد وحتى لا يأخذ الجمهور عنهم فكرة سيئة وليس ذلك بغريب ففي المعهد القديم لم يسمح مديره الفني زكي طليمات لطلبته بالاشتراك في تمثيل أية حفلة كذلك فعل جورج ابيض مع تلامذته فلم يمثلوا الا معه في نهاية الموسم على مسرح الاوبرا

حفلات يوسف وهبي

كانت فرقة الاستاذ يوسف وهبي قد قررت تمثيل اربعة ايام في الاسبوع فقط وستستمر على ذلك إلى يوم ٤ مايو

وابتداء من ٦ مايو تبدأ الفرقة رحلتها التي ستستمر حتى يوم ٤ مايو في الوجه البحري

الفيلم الجديد

كما سيبدأ يوسف العمل في فيلمه الجديد ابتداء من يوم ١٥ مايو وهو الفيلم الذي لم يسمه بعد والذي سيخرجه لحساب شركة اجنبية كما اشرنا إلى ذلك في العدد الماضي

ضمان

وقد بلغنا ان يوسف اتفق مع الشركة المذكورة على ان تضمن مرتبات الممثلين والممثلات جميعا سواء كانت لهم ادوار في الفيلم أو لا وقد قبلت الشركة هذا الاتفاق

تأجيل

وقد كان هناك اتفاق بينه وبين متعهد بسوريا على ان تقوم فرقة رمسيس برحلة إلى هناك ولكن رؤى أخيراً تأجيل السفر لأن يوسف سيعمل هذا الصيف في الاسكندرية على رأس فرقته

مفاوضات

بدأت السيدة فاطمة رشدي في مفاوضاتها مع الممثلين والممثلات على اثر تأكيد صديق احمد متعهد الحفلات المعروف بانه يسخر جهوده لفرقتها وسيجعلها فرقة دائمة تنافس اكبر فرقة في مصر وتقوم برحلات عديدة في الخارج والداخل

وقد بدأ بعض ممثلي الفرق الاخري يشاغبون اصحاب الفرق ويهددونهم بالعمل مع فاطمة إن لم تجب مطالبهم وأهمها زيادة مرتباتهم !!

انشودة ام مناورة

حدث في ليلة السبت الماضي بين « كواليس » مسرح برنتانيا ان اخذ ابو العلا علي وسعيد خليل ينشدان انشودة من تأليفهما مطلعها

« ياسلام ياسلام ياسلام منى على جوقك السلام »

وانضم إليهما في النهاية محمود المليجي وهذا العمل قد يبدو ظريفا ولكنه ضايق الكثيرين من زملائهم الذين يودون عمل « مكياجهم » في هدوء تام » ولست ادري أهذه انشودة ام مناورة يفهمها الممثل الكبير يوسف وهبي !

تقييد المزانسين في المسارح المصرية

وأهم عمل يقوم به الرجيسير » هو تقييد (مزانسين المسرحيه) اثناء البروفة و«الرجيسير» في مصر مرهق بالعمل لعدم تقييد المخرجين لملاحظاتهم بعد دراستهم للمسرحية التي يجرون عليها « البروفات » وهو خطأ طالما نددت به اثناء نقدي للمسرحيات التي مثلت هذا العام

وأول مالفت نظري في زيارة لمختلف الفرق في الاسبوع الماضي هو عمل « الرجيسير » على هلالي فهو يقيد مايريده المخرج الا أنه لو فرض انه تأخر رجيسير وأعطيت له النسخة

التي علمها هلالي لما استطاع ان يحل محله فتقييده لا يستطيع سواه تنفيذه

اما محمد حجازي فهو الآخر يقيد «الميزانسين» بكل دقة وينفذه على اتم وجه ويستطيع اى انسان في حالة تغيبه ان يدير المسرحيه على نسخته

اما احمد نصار فيظهر أن عمله في سكرتيرية الفرقة القوميه هذا العام حال دون تقييده المسرحيات اذا استثنينا عمله في «الجريمه والعقاب» اماحسن تعاريت وهو رجيسير فرقة يوسف وهبي فحينما اطلعت على نسخته طفقت اضحك كثيرا اذا أنه لا يقيد «ميزانسين» البته

امافلاديمير رجيسير «الريحاني» فيستعمل طريقة لا بأس بها بالنسبة للمسرحيات الاستعراضية. وبنحو نحوه بابا شكرى رجيسير على الكسار وان كانا لا يهتمان بتقييد الممثل على المسرح نظرا لعدم ايجاد المتفرج الذى يهتم بالميزانسين قبل التمثيل

انضمام بيا ليبا

اتفقت الراقصة الصغيرة بيا التي تعمل في كازينو الاختين رتيبه وانصاف رشدى على العمل بفرقة الرشيقة بيا عز الدين في الاسكندريه والذى يلفت النظر ان الاولي كانت تتمتع في صالة الاختين بلقب الرشيقة بياونه س اللقب ملازم لبيا عز الدين وتمتاز الرشيقتان بحسن الخلق والادب الجم

عدم دفع الاقساط في مواعيدها

في كل اسبوع تتكرر حوادث عديدة فى فرقة نجيب الريحاني واهم حوادث هذا الاسبوع هو عدم دفعه الاقساط المتأخرة لبعض ممثليه الذين وعدهم انه سيدفعها بعد تمثيل مسرحيته (الدنيا على كف عفريت) ولكن فوجيء الجميع بالاستمرار على عدم الدفع أن واجب الحكومة يقضى بأن تراقب مديرى الفرق حتى لا يحكم هؤلاء في الممثلين المصريين

سفر راقصات مصريات لليونان

ذهب احمد بيه إلى اثينا لاحضار مجموعة من فرق الراقصات الاجنبيات من هناك علي أن يعود بهن قبل حلول موسم الصيف في الصالات وقد انتهز هذه الفرصة لكى يتفق مع اصحاب ملاهي الرقص والموسيقي في اليونان على سفر راقصات مصريات الى الي هناك

اليتيمة

بدأت الفرقة القومية قسمها الثاني من يوم ١٨ الجارى على مسرح الاوبرا الملكية حيث مثلت مسرحية (اليتيمة) وهي المسرحية المصرية التى أظهرتها الفرقة القومية هذا العام اظهار وجوه جديدة

بدأت جمعية أنصار التمثيل والسينما بروفات مسرحية (النضال) التي تريد أن تظهر فيها لفيفا من الهواة المشتركين بها

بين فاطمة رشدي ويوسف وهبي

ذهبت السيدة فاطمة رشدى مساء ليلة السبت الماضى الي كازينو الاخشين بصحبة صديقين

وجاء دور المنلوجست يوسف حسنى فالقي مونولوجه (مين انا) الذى فى نهايته يقول أنه ممثل كبير ويقصد بذلك يوسف وهبي وحينما سمعته فاطمة يقول (ياست الكل ...) خرجت من صمتها العمق وأخذت تصفق تصفيقا حادا وتطلب أعادة المنولوج فاستاء الكثيرون من المتفرجين الذين يقدرون يوسف وهبي وكانوا لايظنون أن فاطمة ستقوم بهذا العمل بعد رحلتها المعروفة الى العراق وقد تفاهم محرر هذا الباب وصديق من اعضاء جمية انصار التمثيل مع المنلوجست يوسف حسنى على حذف نهاية المنولوج فوعد بعدم القائه

مشاغبات جينا

تعودت الراقصة جينا ان تشاغب الراقصات الاخريات وهن على خشبة المسرح

ونتج عن ذلك أن شاغبتها زميلاتها أثناء قيامها بدورها فى احدى الاسكتشات فكان ذلك سببا في كثرة ضحكها وعدم استطاعتها تأدية دورها

حفلة بدار الاتحاد النسائي

تقيم مدرسة فاروق الاول الابتدائية للبنات حفلتها السنوية على مسرح الاتحاد النسائى يوم ٢٢ ابريل

وسيلقي كلمة الافتتاح سعادة محمد على علوبة باشا

ثم يلقي الطالبات أنشودة القرآن

ثم تلقى السيدة هدى شعراوي كلمتها ففاصل موسيقى من سامي الشوا وبعد القاء ديالوجات اخرى تمثل جمعية الاتحاد الفنى للتمثيل والسينما مسرحية « انتقام » للاستاذ محمود تيمور

الوصايا العشرة

زار شيخ هرم مسرح الاوبرا الملكية حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر وصار يمعن النظر في وجوه الممثلين والممثلات فسأله احدهم عما يريد فقال أريد الممثل منسى فهمى لانى كنت من أعز أصدقاء المرحوم والده وجاء منسى وسلم عليه وهنا تنحنح الشيخ وقال

لقد كنت يابنى صديقا للمرحوم والدك وترك لك عندي وصايا يبلغ عددها عشرة جئت لكي اسلمها لك لأني رأيت فى منامى أن والدك يريد تزويدك بالنصائح التى تنفعك وأنت



على خشبة المسرح وهنا شكره منسي وتركه على أن يتقابلا مرة أخرى.

إعادة

تعيد الفرقة القومية تمثيل مسرحية «السيد» لكورنى التى عربها الاستاذ خليل بك مطران يوم الخميس القادم وتلعب فيها دور شيمان السيدة زينب صدقى وتلعب امامها دور بنت الملك الآنسة روحية خالد

حشو

مثلت الفرقة القومية (الفاكهة المحرمة) ليلة السبت الماضى لحساب جمعية خيرية وقد مثل عباس فارس دور الوالد وهو الدور الذى كان يلعبه سراج منير مبعوث الفرقة القومية فى المانيا.

وقد تخلل الفصول العاب منوم مغناطيسى ضايق الجمهور

فيلم جديد

بلغنا أن أحدي الشركات السينمية ستخرج فيلما يلعب دور الفتى الاول أبو العلا على الممثل بفرقة رمسيس وقال أنه ستجرى مفاوضات مع بشارة واكيم ومنسى فهمي للعمل في هذا الفيلم

افتتاح فرقة فاطمة رشدى

رأى صديق أحمد المتعهد المعروف أن تبدأ فاطمة موسمها في القاهرة على مسرح رمسيس

وستبدأ الفرقة فى عملها فى ٢٠ مايو وبعد تقوم برحلتها للاقاليم

وستمثل الفرقة نفس المسرحيات التى سبق أن مثلتها في العراق أي انها لن تظهر مسرحية جديدة فى موسمها الجديد

تكريم

أقام الطالب مصطفى محمود خفاجي حفلة شاى فى منزله تكريما للمخرج زكى طليمات بمناسبة العيد المئوى حضرها الكثيرون من الطلبة كما حضرتها السيدة زوزو حمدى الحكيم والآنسة أمال حلمي

وبهذه المناسبة نقول أن امال ستمثل الدور الاول فى مسرحية (انتقام) التى ستمثل على مسرح الاتحاد النسائى

بالمرتب

ستعمل فاطمة رشدي فى الفرقة الجديدة بمرتب ثابت تتناوله من متعهد الحفلات

ولكن نظرا لشهرتها سيطلق على الفرقة اسمها وسيكون لها حق الاشراف عليها من الناحية الفنية

السكرتير الفني

يمثل لفيف من الهواة الممتازين مسرحية (السكرتير الفنى) يوم ٨ مايو على مسرح الماجستيك ويقوم بأهم ادوارها محمد توفيق الموظف بالمساحة والسيد بدير

ويأمل الاول ان تربح الحفلة لكى يسافر كعادته الى باريس

دعلوية جميل

اشرنا في العدد الماضي الي المرض الذى لازم السيدة علوية جميل وتسبب في تخلفها



ننشر صورة محمود افندي على صاحب مصانع الفنون الجميلة آلات الطرب بشارع محمد على وننشر فيها صورة العود الذى اشترته الخاصة الملكية بأربعين جنيها تقدير لنبوغه ؟

عن تمثيل دورها في مسرحية المظلوم وقد تماثلت صحتها للشفاء وعادت الي عملها بالفرقة

فرقة بديعه مصابني

تفتتح السيدة بديعه موسمها الصيفي يوم ٢٣ مايو ولذلك تجري بروفات باستمرار مع فرقتها والذين يعرفون جهود بديعه يدركون لاول وهلة مدي النجاح العظيم الذي ستلاقيه

مسرحية جديدة

كلف يوسف وهبي الممثل فاخر محمد بقراءة مسرحية جديدة كتبها محمد عبد الجواد وبعد قراءتها وافق يوسف على تمثيلها اذاعة .

اذاع الاستاذ خليل مطران يوم الاحد الماضي بالراديو عما تعتزم الفرقة القومية عمله بمناسبة افتتاحها القسم الثاني من موسمها الثاني السيدة بهيجه هانم حافظ في بنها

قد اعلن حضرة عبد العزيز افندي شحاته وكيل شركة فنار فيلم أن السيدة بهيجه حافظ ستزور مدينة بنها فاستعد الاهالي ووجهاء بنها لاستقبالها ولكن فوجيء الجمع بعدم حضورها لتغيير برنامج السفر هذا وقد سافرت النجمة الكبيرة الي بنها ليلة الاحد ١٨ وحضرت مع زوجها الوجيه محمود حمدي ومساعديها حسن عبد الوهاب وابراهيم حسين العقاد اخر حفلة لعرض الفيلم في سينما فاروق وقد دعاها سعادة مدير القليوبية الى حفلة شاي بالنادي كما اقام صاحب سينما فاروق مقصفا فاخرا داخل السينما حضره سعادة المدير والوكيل والحكدار وكبار موظفي المديرية

وقد عادت بهيجه هانم بالسيارة في نفس الليلة الى القاهرة

يا ن حقيقه

نشرت احدى الزميلات خبرا أن بدر أمين هاوي الاخراج السينمي ادعى فيه انه هو الذي اخرج فيلم ليلي بنت الصحراء وقد اتصلنا بمسؤلين شركة فنار فيلم فكذبوا ذلك الخبر والحقيقة انه كان مساعدا للمخرج وعمل في ديكور واحد ثم انسحب لعدم قدرته على القيام باعباء العمل

رئيس وزراء انجلترا رجل فقير لا يملك منزلا فيهديه زوج ابنته «فيلا» بناها خاصة له!!

وفي هذا الباب في العدد الماضي من (الجامعة) ذكرنا خبرا عن اللقب الذي سيمنح لرئيس وزراء انجلترا الحالي مستر بلدوين وهو اللقب الذي سينقله من مجلس العموم الى مجلس اللوردات بعد ان يعتزل الخدمة بعد حفلات التتويج.. ولعله قد تبادر الى اذهان القراء ان الرئيس الانجليزي الخطير رجل له مكانته الماليه وانه من كبار اثرياء انجلترا وبخاصة وهو مرشح يقعد في مجلس اللوردات.. والجواب على هذا بسيط وهو ان مستر بلدوين لا يمتلك من حطام الدنيا غير مرتبه ولم يخرج من مدة خدمته الطويله بشيء سوى هذا المرتب فليس له عقار ولا مال حتى المنزل الذي يقطنه الان ليس ملكا له..

انه غريب كما يبدو ولكنه شيء واقعي لايستطيع انسان نكرانه بل ان مستر بلدوين نفسه ليفتخر بذلك كما يفتخر به زوج ابنته الارنورابل جيود بالمرهوارد الذي تزوج بلورنا بلدوين في عام ٩٢٢ والذي اراد ان يسدى خدمة لحميه وزوجه فقرر اهداءهما (فيلا) شيدها لهما خصيصا في ميدان ايتون

وتشاهد دواما في هذه الايام مسز بلدوين زوجة الرئيس الانجليزي ترد على البناية الجديدة لتشرف بنفسها على العمل الذي تود ان ينجز في اقرب فرصة وان يطلي باللون (الكريم) الذي تفضله زوجة رئيس الوزراء على غيره من الالوان..

وقد امرت الزوجه ايضا ان يخصص في هذا المنزل الصغير مكان خاص يوضع فيه دولاب زجاجي وغرضها من هذا ان يكون (الدولاب) معرضا للغلايين (PIPES) التاريخية ذات القيمه التي يحتفظ زوجها بها والذي يعد من اكبر هواتها في جميع انحاء العالم

سر التحالف بين هتلر ولودندرف هل ستعقد محالفة بين المانيا وروسيا

اهتزت الدوائر السياسيه في جميع انحاء العالم وصار حديث الصالونات باجمعها خبر تلك الزيارة المفاجئه التي قام بها الزعيم الالماني الكبير الهر ادولف هتلر للجنرال الالماني ايريك فون لورد ندرف البقية الباقية من رجال عرفت دول اوربا سطوتهم ابان الحرب العالميه وشدة مراسهم التي سجلت لهم اسما خالدا في سفر التاريخ الحربي الحديث وهذه الزيارة التي تمت في تتزنج هوم بمبقربة من ميونيخ قد صفق لها رجال كان ينتظرونها منذ امد بعيد ويرقبون حدوثها..

وقد تم تحالف رجلي المانيا الكبيرين ومما قاله الزعيم هتلر لصاحبه انه يريد ان يعرف اشتراطاته التي يطلبها فأفصح له عنها ولم تخرج عن مطالب ثلاث ولها تقوية الـ (كليشر كامبف) ضد الكاثوليكيه وثانيها سحب المانيا من اسبانيا ليجعلوا ايطاليا تقف وحدها هناك اما الاشتراط الثالث فهو ترك كل سياسة سلمية والعودة الى سياسة التسليح استعدادا للحرب. وقبل هتلر هذه الاشتراطات دون ابداء اى معارضه من جانبه بل على العكس رحب بها وتمناها

وعند ذلك التفت اليه القائد القديم وقال له (لسنا مسيحيين ولكننا المان واظن انه قد حل وقت يجب ان نضع فيه حدا لدسائس الجزويت الذين استمروا في ايجاد مثل هذه المشاكل المليه بين الالمان يجب ان يسجنوا»

وصارح الزعيم هتلر صاحبه برأي الحكومة في الاستناد على ايطاليا كحليفه قد تنفع ساعة الحرب وعندها قال لودندرف له «انك تعرف راى جورنج فيهم... خونه وجبناء وانهم اذا ما نادى منادي الحرب فلن يفعلوا اكثر من ان يهزوا ذيولهم بين ارجلهم ثم يهربون»

هذا وقد صدر امر الدكتاتور الالماني بان يعين الجنرال لودندوف فيلد مارشال للجيش الالماني ومسئول امام هتلر فقط وانما يشارك زميله فون بلومبرج شرف الوظيفة الرفيعة.. وهذا التعيين لم يصادف ترحيبا في وزارة الحربية النازية التي تنظر اليه بعين غير راضيه عنه..

وقد كان كل ماحدث مما ذكرنا الآن داعيه لايجاد جو من التكهنات والاشاعات التي تزايدت الي حد المبالغه ولكن بعض المصادر تؤكد ان النتيجة المرجوة من هذا الصلح هو عقد محالفة المانية مع روسيا السوفيتيه ولكن مروجوا هذه الاشاعة لم يعرفوا كيف يبرهنوا عمليا عن الطريقة التي بها ستستطيع المانيا هضم المبادىء الشيوعية التي تحاربها في بلادها

ولكن المفهوم ان هناك سياسة دقيقة ستوجه اليها المانيا جهودها وبخاصة بعد عودة الجنرال فون ريشدنو مساعد الفيلد مارشال فون بلومبرج السابق من رحلته في الشرق حيث اكتشف هناك ضروره توجيه جهود المانيا الى بث مبادىء النازى في بلاد الصين واليابان وعقد تحالف حيادى مع الروسيا

وفي هذا مافيه من سياسة ظاهرة لا يقصد منها غير الاستعمار في بلاد الصين التي تقف من ورائها اليابان متحفزة لحمايتها كما حمتها كثيرا من اطماع روسيا التي ارادت الاستيلاء عليها فانزلت بها هزيمة شنعاء لم ينقذها من اشتراطات صلحها القاسية سوي وساطة الولايات المتحدة..

سر دولى آخر.. سننتظر اليوم الذي سينكشف فيه عنه الستار..


صابون بالمؤليف يبقي
أسبوعين وغيره يذوب
باسبـــوع واحـــد
صابون بالمؤليف يرغي جيداً
ويبقى كثيرا فصابونة واحدة منه مقابل
صابونتين من سواه وهو الصابون الوحيد
المركب من افخر الزيوت لتجميل الوجه
اما غيره فيذوب حالا لانه
مركب من البوتاس ومن
شحوم مضرة بجلدة الوجه
ولو لا كثرة مبيعه وتصريفه
لكان ثمن الصابونة ثلاثة قروش
وهذا هو السر في ان بالموليف
الذي هو افضل صابون في الدنيا
هو ارخص صابون في الدنيا
استعملوا فقط
صابون بالمـــؤليف
أنظر الى كمية زيت الزيتون الموجودة بكل صابونة
صابون بالمؤليف: انك تدلك وجهك بهذه الكمية من
الزيت النقي حينما تغسل وجهك بصابون بالمؤليف الذي
يستعمله الجميع فلا تستعمل انت سواه: فهو مزيج من زيت
الزيتون وزيت النخيل وزيت جوزة الهند
الثمن قرش ونصف
PALMOLIVE

قبل الفجر

ماسة سيدكا

كان أتيين دوكانيل في باريس ، يقضي بعض الوقت في الراحة والتسلية بعد ان انتهى من «عملية» بسيطة في برلين ، رأى نفسه في حاجة الى الراحة بعدها.

وكان يقضى الليل في أحد المسارح أو الصالات وفى عودته من المسرح او الصالة بعد منتصف الليل كان اتيين قد تعود أن يتخذ لعودته طريقا خاصة ، يبدأ من ميدان الاوبرا ثم الى اليمين الذى يقوده الي العمارة التي يسكن في شقة فاخرة منها .

وفى تلك الليلة ، كان أتيين يشعر شعورا غامضا بأن شيئا ما سيحدث له .. ولم يكن من عادته أن يخضع للاوهام ولكن هذا الشعور كان يستولى عليه الي حد لم يستطع معه التخلص منه

واتخذ اتيين طريقه في تلك الليلة كالعادة في شارع جافوريل بعد ميدان الاوبرا . وما كاد يسير فيه خطوات حتى رأى باب أحد بيوت الجانب الآخر من الشارع يفتح ويظهر فيه وجه امرأة .. سمعها تبكي بكاءا مرا

والذين يعرفون أتيين دوكانيل يعرفون أن عاطفة الحنونية تغلب على أى عاطفة اخرى فما كاد يسمع نشيج المرأة حتى اتجه اليها . وكانت المرأة — حين وصل اليها أتيين قد أغلقت الباب خلفها وخطت بعض خطوات على الدرج وبدأها اتيين قائلا

— مدام ... يبدو لي أنك أصبت بحادث محزن .. انني في خدمتك يامدام .. فهل استطيع ان أقدم لك خدمة؟ أنا جاراش كولونيل دي شوسير

وقفت المرأة وبان جليا على وجهها أنها في حيرة ليست تدرى ماذا تقول أو تفعل فتأبط أتيين ذراعها برفق وقادها معه الى الدرجة الاولى من الدرج وهو يقول.

— أجلسي وحاولي أن تهدئي اذكري لي كل شيء . واستطاعت المرأة ان تتماسك ثم قالت .

— انك لطيف ياسيدى . ولكن ليس هناك ما أن أذكره لك اسمي هولويز سيدكا وأظن أن اسمي يغنيك عما تريد السؤال عنه.

لم يملك اتيين نفسه فارسل صفيرا طويلا هولويز سيدكا ! أن باريس كلها عرفت هذا الاسم وكل جريدة كانت تتحدث عن قصة هولويز سيدكا وما تلاقيه من من زوجها الذى يتحول الى وحش حين يصبح مخمورا . وهو يقضي حياته مخمورا . وكل الصحف تحدثت عن حوادث أخيرة حدثت بين الزوجة وزوجها في المدة الاخيرة هذه الزوجة التى تجلس علي الدرج وتبكى

وبدا أن هولويز افلحت فى تهدئة نفسها تماما . قالت

— كنت قد قررت أن أغادر بيته الليلة الى الابد ، لقد تحملت من الآلام ماليس في مقدور غيرى أن يتحمله .. وقد تركت له كل ما أملك ، ولكن لم استطع أن اترك ماسة قيمة ، كان قد أهداها لى والدي ليلة زفافنا .. وأدرك زوجى ما أفكر فيه ، فانتزع الماسة من يدي ووضعها فى خزانته وطردني طردا ، وهو يضحك مني !.. انني محطمة .. محطمة وخجلي يكاد الخجل يقتلني لم أعد أستطيع تحمل تلك المخازى التى تنشرها الصحف عني وعنه .. وليس فى مقدورى أن انتزع منه تلك الماسة الا بفضيحة .. فضيحة جديدة .. فتتحدث الصحف مرة أخرى عني وعن الطريقة التى يعاملني بها زوجي ، والتى كان يعاملني بها .. أوه !.. لست أدري ماذا أفعل ؟!".

كان دم اتيين يغلي فى عروقه .. هذه المرأة الجميلة ـ هولويز سيدكا ، المعروفة في كل الاوساط الراقية الفرنسية .. كيف تصبح هكذا هزؤة بين الجماهير ؟!. وكيف لا تستطيع أن تحتفظ بهدية والدها اليها ؟!

فكر ايتيين لحظات وجيزة ، ثم قال..

— اصغ الي يامدام .. لقد كذبت عليك حين أنبأتك بأن اسمى هو جاراش ، كولونيل دى شوسير ، انني أعظم من هذا بكثير ، انني اتيين دوكانيل .. أعظم لصوص الخزائن في العالم علي الاطلاق ..

تطلعت هولويز الى دوكانيل بعينين دهشتين ، ثم رددت الاسم قائلة ..

— دوكانيل ، لقد سمعت هذا الاسم

فقال دوكانيل

— اسمعي ياسيدتى .. أظن أن لديك مفتاح المنزل الذى تركته الآن .. فأشارت بالايجاب

فعاد يقول ..

— وأعدك بأنك فى خلال .. أقول فى خلال بضع ساعات .. ستكون الماسة بين يديك ياسيدتى ..

فقالت — كيف .. فقال

— ان زوجك يشرب الخمر دائما ، فبعد ساعات قليلة سيكون قد وقع تحت تأثير الخمر ، حتى لا يوقظه قصف المدافع .. ومعني هذا أنه بعد ساعتين تقريبا ، وليكن في

الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. في هذه الساعة سأدخل المنزل معك ، وستدليني على مكان الخزانة ، واني أؤكد لك أن اية خزانة لا يمكن أن تقف أمامي أكثر من دقائق .. وبعدها تكون ماسة سيدكا بين يديك ..

فقالت هولويز ..

— سيدي .. أنك تهبني الأمل .. لست أدري كيف أفيك حقك من الشكر !!..

— أمر يسير ياسيدتي .. هل تتعشين معي ؟.. على أن اتصل ببعض الناس تليفونيا لأعداد مايلزمني من مهمات ، وعلى أن انتظر هذا البعض حتى يحضر المهمات .. وتناولك العشاء معي هو الجزاء الأوفى في رأيي !!..

وبعد ساعتين ، كانت هولويز سيدكا تتناول طعام العشاء مع أتيين دوكانيل .. وفي الموعد ، كانا في طريقهما الى المنزل ، وبعد دقائق كانا يصعدان درج المنزل ، وفي أقل من دقيقة كانا معا داخل حجرة المكتبة حيث تقوم الخزانة .. وبعد عشرين دقيقة تقريبا ، كانت الخزانة قد فتحت ..

أضاء أتيين مصباحه الكهربائي ، وصوبه الي داخل الخزانة ، وبعد بحث قصير ، كانت ماسة سيدكا في يد دوكانيل ، وهي ترسل بريقا خاطفا ...

سمع أتيين صوت هولويز تشهق ... وفي نفس الوقت سمع صوتا يقول بلهجة الامر ..

— أرفعا أيديكما .. وأضاءت الحجرة بنور قوي ساطع !!..

تحول دوكانيل ليواجه صاحب الصوت فاذا به يرى أمامه رجلا يمسك في يده مسدسا أوتوماتيكيا ، ويلبس رداء حريريا من اردية النوم ..

امسكت هولويز انفاسها ، ثم صاحت ..

— زوجي !!.. فقال الرجل في سخرية صارمة ..

— أجل يازوجتي العزيزة ؟!.. زوجك العزيز !؟.. وهكذا ظننت أنك تستطيعين الحصول على الماسة ؟!

ظننت أنك تستطيعين الحضور ومعك لص حقير لتسرقا الماسة .. هه !!.. صاح في صوت المحنق المغيظ ..

— اخرجا .. اخرجا في الحال !..

هيا ، قبل أن أرديكما بالرصاص .. هيا .. بسرعة !..

فتحولت هولويز الى دوكانيل وقالت في توسل ..

— هيا نذهب .. ارجوك هيا بنا ..

وخرجا معا في صمت .. ولما اصبحا في الشارع ، قال دوكانيل لهولويز ...

— مدام .. ليست هذه هي نهاية الأمر .. ليس أتيين دوكانيل سهل الخضوع الي هذا الحد ..

اسمعي يامدام .. أذهبي الى فندق ، وليكن فندق «ليل فاير» واحجزي حجرة باسمك .. وأبقي هناك هذه الليلة ، وفي الغد سأحضر لك الماسة المطلوبة .. انني اعدك بهذا ، وأتيين دوكانيل لا يحنث وعده أبدا ..

— ولكن .. ياسيدي .. كيف تستردها ؟!

... فابتسم أتيين واجاب ..

— مدام ... في مشقتي مسدس .. من نفس النوع الذي يملكه زوجك .. سأذهب الى مشقتي وآخذه معي الى هناك



بعد أن أذهب الى المطعم واتصل ببعض الاعوان لاعداد بعض التمهيدات وبعدها اذهب الى الشقة ..وسأتحدث الى مضيو سيدكا بعض الوقت أعطي مفتاح الباب الخارجي..

..

بعد نصف ساعة تقريبا كان اتيين في المطعم ..بعد أن أوصل هولويز الي الفندق واطمأن علي وجودها في أمان هناك واتصل اتيين من المطعم ببعض أعوانه ثم جلس ينتظر حضور أحدهم ويدعى لاباريه

وبعد قليل شاهد اتيين مساعده لاباريه يصعد درج المطعم وهو يحمل حقيبة صغيرة كان قد طلبها اتيين منه وحين وصل لاباريه أمام اتيين قال معتذرا

—لقد تأخرت برغمي .كانت السيارة بطيئة ثم فسدت آلتها فاضطررت الى تغييرها بأخرى.

وليس هذا فقط بل هناك مفاجآت عجيبة على مقربة من هنا

فقال اتيين:

— ماهي ؟! . . . فهز لاباريه كتفيه وقال .

— الم تسمع عنها بعد ؟. لقد سرقت ماسه سيدكا

—سرقت؟. وسقط اتيين في مقعده .. وقال لاباريه.

—لا تؤاخذني ياسيدى . لم أكن أدرى ان النبأ يسوءك الى هذا الحد. وقطع كلامه اذ حضر أحد خدم المطعم وتحدث الي اتيين قائلا.

—التليفون ياسيدى .سيدة تنتظرك في الطرف الآخر

تبع أتيين الفتى وهو في ذهول تقريبا ثم أمسك سماعة التليفون وقال.

—نعم فسمع صوت هولويز سيدكا تقول

—ايها العزيز أتيين .ألم تحصل عليها بعد ؟! أليس كذلك اننا — أنا وصديقي كنا نسعى وراء ماسة سيدكا منذ زمن طويل وكنا نعرف انك تسير في هذا الطريق في كل ليلة ورغم أننا حصلنا على المفتاح الخارجي للمنزل فأننا لم نستطع فتح باب الخزانه .

وكنا نعلم أن رجلا واحدا هو الذي يستطيع ان يفتحها وهذا الرجل هو انت يا أيها العزيز أتيين!

وهكذا مثلنا اللعبة عليك الا تظن أن تمثيلي لدور مدام سيدكا كان مدهشا؟

ايها الغبي الصغير!. الاتدري ان مدام سيدكا في برلين ومارأيك في صديقي الذي مثل دور الزوج ! كان مختفيا في ركن من أركان حجرة المكتبة فلما فتحت انت الخزانة خرج من مكمنه ...ومثل دور الزوج !.

ولما خرجنا تسلل هو الآخر بعد أن أخذ الماسة معه بالطبع.

وحاول أتيين الكلام فأوقفته المحتالة بقولها

—لا لاتتكلم ..لقد كنت ظريفا للغاية ويؤسفني اننا لن نتقابل الآن لاقدم لك جزيل الشكر على معاونتك الفعلية فأننا مسافران أنا وصديقي الآن بالسيارة ولكنى أرجو أن نتقابل فيما بعد لافيك حقك من الشكر .وداعا

ولما عاد اتيين الى مكانه في المطعم لاحظ لاباريه ان ابتسامة تتلاعب علي شفتيه :.. وسمعه يحدث نفسه قائلا

أنها لعبة ظريفة.

قصة مصرية كاملة

السحـــــاب

بقلم ناظم محمد حنفي

(١)

استيقظ (محمود حسان) على صوت (للمصرانى) وهو يقرع دفه ، فلقد كان اليوم عيداً ، وتقلب على جنبيه فى تراخ وخمول ، وطافت بذهنه أحاسيس ممضــة أثقلت كاهله

— يالله . ماهذا الضيق .. أى كابوس هذا الذى ينشب مخالبه فى قلبى ؟!

فاه محمود بهذه العبارة فجأة وهو مستلق على فراشه ، فانطلق صوته مبحوحا غريبا أنكرته أذناه . بدا له ان شفتيه لم تتحركا ولم تنبسا ببنت شفة وأن ذلك الصوت الذى رددته أصداء غرفته قد نفذ من قلبه . واختلجت رأسه وعنقه ، ونبعت عينـــاه قطرات من الدموع غاضت حيرى بين جفنيه ، وشعر بالاضطراب تخوض فى قلبه والهموم تتقاذفه وبأخيلة سوداء تثقل قلبه وتناوبه الحزن واليأس وأحس بظمأ شديد ، مد يده وقرع الجرس ، ثم ساد المكان سكون عميق . وخفت الخادمة إليه فصاح حين أن رآها .. كوبة ماء .. اسرعى .. فجاءته لفورها بكوبة الماء ، فرشفها دفعة واحدة ، وأعادها إليها قائلا

— أغلق الباب خلفك .. أريد الهدوء الهدوء

ثم تمدد فوق الفراش ، وحلق ذهنه فى مطاوى الخيال ، وألفى نفسه يتلو صفحات الماضى . صفحة صفحة ! ذكر أنه فى العام الماضى فى مثل ذلك الوقت فى نحو الساعة العاشرة صباحا وصل محطة المنصورة عائداً من القـــاهرة . ومضى يخطو فى مهل على افريز المحطة بينما كان يتـألق ذهنه بطيف خيالها .. خيال (نعمات) التى هام بحبها منذ أن قابلها عفوا بمنزل أحد أصحابه .

وخالجه شعور جميل ندى وهو يمعن التفكير فيها ، وفى اللحظة ذاتها أحس بفكرة مضنية حزينة تجول فى رأسه . لقـــد خاف أن يحرم منها وهو الذى أمضى الشهور .. بل الاعوام ينشد قصائد لقياها . ولـكنه لم يتخاذل ازاء هذه الخواطر الموحشـــة إذ تذكر شعاره .. وهو أن ليس مخلوق فى هذه الدنيا ليستطيع أن يحول بينه وبينها . هل يمكن لأحد سواه أن ينعم بها ؟!..

كان ذهنه ينوء بهـذه المشـاعر وقد اغرورقت عيناه وسطعت بالدموع حبا وحنانا وود لو سال قلبه وانحدر على الارض قطرات من المدامع . ثم مضى .. مضى يتلكأ فى خطاه قانطا . وفى كل خطوة تتأم نفسه وتفضو مشاعره . ثم ينهض قلبه ثائراً منطلقا على فيض حنانها وتذكر أيضا وهو مستلق على الفراش فى ذلك ذادته قدماه إلى مقهى فجلس فى ركن منعزل ، يفكر فى حبها العظيم الذى نشد فيه كل آماله .. بدا له ذلك الحب شيئا عظيما جداً . أجل هو شىء رائع مقدس ! هكذا دمدمت شفتاه وهو يلقى نظرات ساهمة فى نواحي المقهي ، ثم أردف

شيء معبود ، إن هذا الحب سيؤدى بى الي طريق معبود مجيد .. إن حبى ياحبيبتى لن يفتر أبداً ، بل اندلعت نيرانه وتأججت في أعماق نفسى . لقد أعجبت بك أولا ، ثم أحببتك حبا عذريا ليس له حدود ، فلقــد أردت أن أجعل من حبى شيئا عظيما ليس كسائر الحب .. وددت أن أكون كالفارس الذي لا يعرف السقوط ابدا ..

وقطع تيار فـكره ضجة الاطفال فى الخارج ابتهالا بالعيد ومرحا ! فهب من غفوته . هب مأخوذا ملتاعا .. ؟ وياليته ظل نائما تخطر أطياف أحبائه وخيالات سعادته فى دنيا أحلامه .. لقــد استيقظ واستيقظت معه حيرة النفس . واضـطرام الفكر . وحرقة القلب ، واضطراب المشاعر .. هاجته الخواطر مندفعة بلا شفقه ، وفطن الى الحقيقة المرة التى تبري النفس ، وتأكل القلب ، وسطعت فى رأسه ذكري الماضي القريب .. ذكري فتاته التى بذل الاعوام يرهق حسه بالتحليق في جو يزخر فى ارجائه عطر حبها ، ويتبرز فى كل جانب من جنباته صورة رائعة الجمال لها . وفى كل صورة يلمس معني جديداً خلابا بالجمال ، ويري روعة طريفة الفتنة . ظل مدى عمره يحرق بخور هواها الذى يفوح برائحـة أنفاسها المنعشة ، وينبعث منه نغمات شجية ملسجمة لكي يعيش فى جو ينساق وفطرته ، خلقته انامل حبيبته ، وصاغت أنغامه موسيقى صوتها ..

ثم انتهى بعــد كل هـذه الاعوام ، والاحلام الى خيبة مريرة ...

فلقد أشيع منذ شهر أن حبيبته أمست مسماة على غيره . وعقد قرانها على صـديق لوالدها . وحينما علم محمود بهـذا النبأ لم تخر نفسه ولم يحفل ، فهو واثق بفتاته وثوقه من نفسه . ليس ثمة شك يمكن أن يخالجه فى حبها له ... فكيف يقبل هذا الخبر ؟؟.. لقد

شاهده كل أقاربه ومعارفه يسير مع فتاته ذراعا فى ذراع ، رأوه معها فى أكثر الأماكن التى يقصدها .. فى السينما والحدائق والمنتديات . ولذلك ظن أن هذا الخبر محض أشاعة سخيفة . ولكنه عندما قرأ الخبر فى الصحف أدرك أن ما كان يخطه خيالا قد أمسي حقيقة ، فطارت الصدمة بنصف حسه ولم يبق له من الحساسية سوى الشعور القاتم وأعاد تلاوة الخبر مراراً وقد شعر برغبة ملحة في البكاء ، فبكى .. بكى بدموع نبعت من قلب عاشق رقد خاب حبه . وأمعن فى البكاء بصوت متهدج تسيل من نبراته عذوبة الحنان بكى القلوب القاسية ويفطر العيون التى لم تعرف النحيب .

— ولكن .. مافائدة كل هذا التفكير الآن .. أى فائدة ترجى منه ..؟؟

صاح محمود بحدة ثم استطرد لاهثا مكدوداً . لقد أحببتها ، وأظهرت لى حباً ملتهباً ليس بعده حب .. هذه خديعة .. لكن ماذا تريدين أن أفعل الآن يانفسي المعذبة المحطمة لقد زوجت وانتهي كل شيء ، غاية غاية مهلكة تأملين أن أصل اليها .. أية غاية ..؟؟ .. تكلمى أيتها النفس الفاشلة ..

وأعقب ذلك هدوء عميق ، قطعه بضحكة مجنونة ، اندفعت فى غرفته داوية رهيبة ..

كان (محمود) شابا أنيقاً ، يقطن فندقا كبيرا اختص فيه بغرفة منسقة جميلة ، أضفى علي أثاثها نفحات من روحه الجذابة ، فى كل شيء من رياش غرفته تلمس حياة الترف التى يحياها ، فقد انسدلت على النوافذ والباب الستائر الحريرية ، وتناثرت هنا وهناك مقاعد من الدمقس ، ووضعت فى جانب من الحجرة آلة (الراديو) فوق نضد صغير ، وفى ركن آخر وضع «البيان» وثمة منضدة أخرى مستطيلة تناثرت فوقها الكتب والصحف ، وجو الغرفة رطب يفوح بعطر جميل . أجل ، كان يعيش في جو يرضى نزعته الفنية التى تتعشق الخيال ، وينسجم مع روحه التى تهيم حبا بالجمال ، ويتفق وخواطر قلبه ، ونزعات حسه .

ودار بعينيه فى ارجاء حجرته . فالفى كل شيء تومض فيه فتنة الجمال ، ويشيع فيه رونق السحر ، وهبت عليه نسمة أريجة فشم عبيراً معطاراً جميلا ، سوى أنه أحس فى قلبه بفراغ موحش ، وتملكته قوة من الشعور الحزين الذي يصير الحياة صحراء جدباء فى العين وقبع الماضى إلي جانبه يسرد عليه صحائفه . وخيل اليه كأن عابري طيف فتاته يتهادى أمامه . بقدر شيق كغصن عيد فأحس فى سويداء قلبه بألم مبرح . فصاح وقد هزته الآلام هزاً . خسئت أيتها الحياة المرة .. ياجمالها : هل انا مخلوق لتنال مني بهذا العذاب .. رباه .. إلام أرى حياتي غارقة فى الأحزان .

وجرفته نوبة حنونة من ذكرى حبيبته فاستكان الى اغفاءة خفيفة .. وتذكر أول يوم رآها ، كانت حينئذ في منزل شقيقة لصديق له . فتعرف بها هناك . رآها . فرأى صورة خياله فى قدها المياد ، وحلو أحلامه فى جمالها الذي ينتهى عنده الحسن ، ووجد روح الحياة الجديدة المتحضرة في ثقافتها ،

لحديثها الساحر ، وحدة ذكائها ،

كان جمالها خلاصة لمعاني الجمال في الوجود وكانت روحها عطرة وادعة ..

وهو فتي حالم طماح . انحدر من أسرة عرف أفرادها بنزعة الخيال والعاطفة المشبوبة والوجدان الملتهب ، فتصباه جمالها . وأحبها حبا سما بنفسه الى أفق الحياة الجميلة ، واستفاضت روحه بالحب القوى الذي يقتل النفس . ويهد القوى ، ويسقم الروح . وارتقى حسه في غمار هذا السحر والنور . وأحست روحه تعلو .. ثم تعلو في جو صاف يمج بضحكات ناعمة من النور . ويلتهب ببرق تبعثه عيناها الباسمتان .

واصطبغ شعوره بهذا السحر . فغدا يحس بهذه المعاني الجميلة التي تحول كل شيء في عينيه مطبوعا بطابع الجمال متألقا بنوره وناره . واحتضرت كل الخيالات والمشاعر في رأسه وأحست صورة واحدة تسطع وتتوقد في جو أصفي من السماء ، أنشأتها فنون الحب .. هي صورة حبيبته .

وأفضى اليها ذات يوم بحبه ، فنظرت اليه نظرة تنطوي علي التقدير والاجلال والهيام ، واختلجت أهدابها اختلاجا رأى فيها معاني الحنان وطلاقة الطفل وفتنة المرأة الناضجة وبادلته الفتاة حباً طاغيا كان له نبع صافي يفيض علي حياته خيالا وروعة وجمالا ..

ومضى الفتى العاشق الطموح إلى ابيه يروض نفسه على الافضاء اليه بما في قلبه . وكان يجد من حبه قوة تستحثه على النطق والاباحة . ومن وهنه استحياءه بعقد لسانه وبعد طول احجام عرف أباه بمكنون سره لكن الاب ضحك في غير اكتراث ضحكة ساخرة وقال لفتاه في جد وصلابة رأي أنه لا يستطيع إلا تزويجه من احدى قريباته فذوات القربى أولى بالرعاية والعطف والحب عند أبيه شهوة وحلاوة ميدان العقل ..

فعاد الفتى كاسف البال ، مشتت الخواطر ، ورأى — في حزن شديد — آماله السانحة وأخيلة سوداء تحدوه . فكيف يحبسه أبوه على زوجة لا يحبها ولا يستسيغ الحياة معها !! وجزم «محمود» — لاول مرة — علي أن أباه الشيخ لا يدرك من فلسفة الحياة غير الصلاة والتسبيح والتقى . وجمع المال والتفنن في استثماره .

وتنبه على انغام موسيقى شعبية ، يعزفها بعض الشحاذين استجداء لزكاة العيد . فعاد الي نفسه وقال في يأس

ولكن لماذا أفكر في ذلك الآن . لقد تزوجت فاعمى تجدى هذه الهموم ؟ — واستبهم كل شيء في ناظره . وبدا له كان جو غرفته ملبد بسحب كثيفة . وأن هذه الغمائم السوداء تجثم على مشاعره فتدفعه الي القنوط والاسى . ولكنه أراد أن يعيش سعيدا ولو يفوز بأيام رغدة هنيئة بعد أن مني في حبه بخيبة موجعه . وهنا تذكر (عايده) الراقصة في احدى صالات روض الفرج لقد كان برفقة صديق ثري حينما شاهدها ترقص في رشاقة وتلقى المنلوجات في صوت غرد رخيم والفاها تشبه حبيبته كل الشبه .. قامتها المنتصبة المهيبه وعيناها السوداوان وفمها الصغير ذو الشفتين الغليظتين وجفونها الطويلة التي تنسدل أبدا على بسمة تضيىء ما حول وجهها فأدركته حين فطن الى ذلك الشبه الغريب قشعريرة سرت في أوصاله

ذكر محمود كل ذلك وهو مستلق على فراشه فصاح في يقظة أشبه بالحلم

نعم لماذا .. لماذا لا أذهب الي عايده وأتناسى بين ذراعيها آلامي وأذيب أحزاني في الكؤوس وشعر براحة الى ذلك الخاطر وأحس بفرح وهدوء يغمرانه لقد كانت هناك قوة سحرية تحبب اليه التمتع بكل ماهو جميل ولكنه يحتاج الي نقود ان مرتبه في البنك الذى يعمل فيه سبعة جنيهات لا تكاد تكفيه ملبسا ومسكنا فمن اين له المال .. آه .. ان لديه قيمة التحصيل التي وردت اليه من بعض مديني البنك خمسون جنيها شيء عظيم لماذا لا يهتزى بهذا المبلغ انعم عدة ليال ولكن أية غاية سيؤول اليها أمره ولم يعأ محمود تعكير أحلامه بهذه الاوهام والاسئلة الثقيلة انه مسوق الى مصير مؤلم تضج في أجوائه ارواح شريرة وتدوى في جنباته ضحكات الابالسة بيد أنه أخذ بروعة احلامه التي تحوم حول طيف الراقصة (عايده)

وشعر بأن حلقات من السحب القاتمة تطمس الحقائق ورأي الحياة غامضة يرتج الظلام حولها كأنما كان وهو يرنو الى

الدنيا يري معاني مبهمة ضعيفة للحياة .. لا الحياة نفسها

واحس بأعياء وتلبد كأنما هو شخص بليد الحس ليست فيه تلك الروح المتوقدة والشعور الفياض المتأجج فانسلخ بنفسه من جو الشعور والتيقظ ووطن العزم على الذهاب الى (عايده)

—٢—

فى الساعة الثامنة مساء نهض محمود من فراشه بعد نوم مريح ومد ساقيه فى خمول وتثاءب طويلا وقد أشرقت عيناه بابتسامة حالمة ولبث يغني بصوت منخفض هادىء اغنية ريفية فيها طابع الريف الساحر وجو بيئته الحنون ثم اطلق ضحكة قصيرة وصاح

نعم .. انا والله استطيع ان اكــون مطربا موفقا وفنانا ماهرا ثم انفجر يضحك فى بساطة وسرور . لقد كانت الفرحة تشيع وتطير به الى جو تتب فيه مظاهر الرفاهية وتبا ولهلا وهو سيكون بعد وقت قصير جالسا الى عايدته الفاتنة يعاقر الخمر ويختلس القبلات

وخرج من الفندق تفوح رائحة العطر وتبدو علي وجهه آثار «البودرة» والكريم وسار متهاديا فى خطوات متئدة وقد علق سيكارة فى طرف فمه وشعر بنفسه تنطلق من قيود كانت تحوط به بداله كأنه كان فى صندوق حديدي ثم قذفت به الي الخارج معجزة خارقة ليتنسم الهواء البليل

وتذكر وهو يسير في الطـريق تلك المجازفات التى كان يقوم بها فى طور الدراسة فقد كان يأخذ قسط المدرسة من أبيه لا يعطيها لــكاتب المدرسة بل كان يدسها فى جيبه وينطلق فرحا باسما الي المحطــة ليستقل قطار الاسكنــدريه حيث يبذره فى ليلة او ليلتين

وحينما دنا من المرقص قابل نفراً من أصدقائه فحيوه فى شوق وسرور وضجة ، واستصحبهم معه إلى الصالة . ثم دلفوا جميعا نحو المدخل فى ضجيج وهم يرسلون ضحكات الشباب العابث .

وتركهم صاحبنا ومضى إلى الراقصة عايده التى كانت جالسة فى ركن هادى من أركان المنتدي ، فابتسمت فى وجهه ودعته للجلوس معها ، فلقد كانت تعرفه من كثرة ارتياده هذا المرقص فى أيام سالفة ، فجلس إلى جانبها .. هادئا وقد طرح أعباء الفكر يتفرس وجه هذه الفتـاة التى أخذ يخطر طيفها فى أحلامه — وعلي الاخص — فى الايام الاخيرة ، واتكأت عايدة بيدها على جبينها المشرق الوضيء ومضت تداعبه بنكات وأحاديث رقيقة ، وطفقا يحسوان سويا كؤوس (الشمبانيا) وهو يقرأ فى سطور وجهها الذي انعكست صورته في سائل كأسه ، حياة جديدة : تحفها حدائق فتانة جميلة .. حياة كلها نعيم يهيج طالما تمناها وهو قابع منفرداً في غرفته . وأمضى الليلة الاولي وهو يسمع ضحكات راقصته ويجتلى هذا السحر الذى ينفذ من عينيها ، فيحس بنشوة جازفة كأنه ثمل ، وتستغرق نفسه علي شيء مضيء مشرق ينساب في قلبه فيبدو إليه كأنه يشرب هذا النور الساحر الذى يومض كجمرة متقدة في عينيها ..

وانتهت عطلة العيد ، وكان عليه أن يبكر فى الذهاب الى عمله ، ولكنه اختلق الاعذار ، وادعي المرض فمنحه البنك عطلة مقدارها عشرين يوما ، وشرع يذهب كل ليلة بدافع غريب الى الراقصة ليبذر نقوده فى سخاء كبير دون وعى او تمهل ، وكان يشعر كل يوم بتحنان قوى لرؤيتها فيشترى الهدايا ليقدمها اليها فى سرور وجذل .

وفرغت يده من نقود البنك فاضطر أن يستـدين من رفاقه وهو الذي كان يلقى اللائمة والتبعة علي كل مستدين . ويسخر ممن تقوض كاهلهم الديون .

— ولكن .: هل هى تحبني .. ؟؟ ألقى محمود على نفسه هــذا السؤال وهو منكس الرأس فى وجوم . لا . لا يمكن أن أفكر فى ذلك الان انني مريض مضطرب الاعصاب فلادع هــذا الخاطر الي وقت آخر . انني أريد الفرار من محيط هذه الالام المصطخبة وماذا أود منها .. ؟ انها تمنحنى الحيــاة .. وأي مطمع سوي ذلك أتوق اليــه .. ماذا أريد منها غير ذلك ؟؟!

كان محمود شاردا فى غيه . لا يأبه الي شيء ما . ولا يثبط من همته الطائشة المندفعة وازع من ضميره .

واكتشف البنك اختلاسه فقبض عليه اذ كان عائداً ثملا فى الصباح المبكر من منزل الراقصة . وسيق الى المحـاكمة وهو مذعور مذهول . وكان يرى فى الطريق وهو مكبل اليدين بالأغلال السحب الملبدة التى كانت تغشى كل شيء يراه . تنقشع رويدا رويدا حتى بيدت تماما .

وحينما قادوه الي باب السجن نظر امامه طويلا . وأمعن النظر فلم تطالع عينه السحب الملبدة والغمائم الكثيفة . رأى الحياة صافية والحقائق واضحة . والجو أبلج ناصعا . وزج الي غياهب السجن وقد نسي حبه وفتات أحلامه وبدأ يفكر فى أهوال السجن ومشقته وظلامه .

جوزيف كاروبو قاطع الطريق

(لص شريف) القرن العشرين يظهر في رومانيا

يسرق ويوزع اسلابه علي الفقراء والمحتاجين

كانت دهشة رجال بلاط الملك كارول ملك رومانيا عندما فتحوا البريد المرسل الى الملك فى اواخر عام ١٩٣١ فرأوا أسفل أحد الخطابات القادمة من احدي قرى رومانيا الصغيرة أمضاء قاطع الطريق الشهير جوزيف كاروبو أكبر من دوخ رجال البوليس فى رومانيا وحيرهم بحوادثه الجريئة. فجوزيف هذا مخلوق عجيب حقا فهو قاطع طريق من الدرجة الاولي وكان يهاجم سيارات الاغنياء وعربات كبار المزارعين وتجار المواشي ويسلبها كيسها يوزعها بعد ذلك علي المعوزين والبؤساء وفى مقدمتهم اليتامي والنسوة اللواتي مات أزواجهن دون أن يتركوا لهن نصيرا أو معينا والعجيب أن حوادث كاروبو التي كان يقوم من أجل مبادئه الشريفة أدت به أحيانا الي ارتكاب كثير من حوادث القتل والاغتيال وكان البوليس ينظم حملات وتدابير كبيرة للقبض عليه ولكن كاروبو كان يجد الوسيلة للتخلص والنجاة بمساعدة من يساعدهم ويعطف عليهم وهم عدد لاحصر له من الفقراء والمحتاجين وكان كاروبو يعمل أحيانا برفقة عصابة كبيرة وأحيانا بمفرده لامساعد له علي الاطلاق وقد أصبحت حوادثه ونوادره موضعا للدهشة والحيرة وأصبح اسمه يدوي فى كل ارجاء رومانيا دوي الرعد وأصبحت اخباره وتنقلاته أشبه بالاساطير القديمة

وهاك الخطاب الذي ارسله كاروبو الى الملك كارول

مولاي

منذ بضعة أعوام وانا اريد ان انتهز الفرصة لاتكلم معك فمنذ ماعلمت انك سافرت لتصطاد بجوار بلدة بلينيز ذهبت الي هناك رغم انني لم أدع من المدعوين ورغم مئات الكيلو مترات التى كان من اللازم أن اقطعها لاصل اليك ولقد تحملت التعب والسفر ليل نهار لكي أذهب الي هناك لمقابلتك ولكن للاسف كانت كل مرة أكاد انجح فى الاقتراب منك كنت أصطدم فى آخر لحظة بجموع كبيرة من الجنود ورجال البوليس تحول بيني وبين لقائك ورغم كل ذلك فان الرغبة لم تفتر لدي فى أن القي بنفسي تحت قدمي جلالتك لاشكو لك الي وأطلب منك العفو والرحمة آه ! ايها الملك الكريم انني اعلم كم تصنع خيرا عندما تقبل من قاطع طريق رغبته فى أن يعود الى الصواب والهدوء فى الوقت الذى كان جنودك لم يستطيعوا أن يفعلوا له شيئا . لهذا أتيت أليك لأقدم لك خدماتي وأطلب رحمتك . هبني ياسيدي وظيفة محترمة تسمح لي أن أخدمك بكل إخلاص حتى مماتي مهما امتد بي العمر . فاذا ماقبلت ياسيدي أن أعود الي حياة الهدوء التي اتمناها فسوف لاتجد فى العالم خادما أكثر اخلاصا مني

جوزيف كاروبو

قاطع طريق رومانيا

ولا شك أن كاروبو لم يصله ردا على خطابه . وبعد بضعة أسابيع كان الملك كارول يمر بعربته فى أحدي شوارع عاصمة ملكه . وفجأة رأى الناس وراء خطوط البوليس المتراصة رجلا يضطرب ويندفع محاولا اختراق خطوط البوليس وممسكا بيده استرحاما ولقد دفع هذا الرجل ومنع من تنفيذ مايريد وانتقل الخبر سريعا بين الجمهور وعلم الجميع أن هذا ما هو الا كاروبو قاطع الطريق الذى يطارده كل رجال القضاء فى رومانيا ولكن عندما حاول رجال البوليس القبض عليه اختفي كاروبو عن الانظار واختفت معالمه تماما !!

وبعد بضعة أيام تقدم كاروبو الى الاستاذ مونا ستيريانو المحامي ببلدة بوتوشاني وشرح له كل سره وصرح له أخيرا بأنه قد تضايق من حياته كقاطع طريق . وانه وقد قضى حياة طويلة مفعمة بالجرائم قد انتهي بأن من الواجب تسليم نفسه للسلطات الحاكمة بيد أنه أراد قبل أن يفعل ذلك أن يتقدم ومعه مدافع . وقد رأى أن يكون هذا المدافع هو الاستاذ مونا ستيريانو المحامى وقبل الاستاذ المحامي ماعرضه عليه كاروبو وأخبر المدعي العام بالنوايا الطيبة التي يضمرها متهمه

وبعد بضعة أسابيع أخرى أخبر قائد المعسكر فى ضواحي بلدة بوتوشاني أن قاطع الطريق يلتجيء فى منزل عشيقته ادبلا خوتيسكو وهي فلاحه شابة من قرية

سوليتا فجرد مباشرة قوة من الجنود وفي قرية سوليتا علم الجنود أن كاروبو مختف حقا عند عشيقته أديلا . ولكي يحتاط قائد الجنود من الحيل الخطرة التي اعتاد كاروبو أن يوقع البوليس فيها ولكي يوفر من وقته مده اكثر قرر أن يحاصر المنزل وأن يكتفي بالقبض على كاروبو بواسطة إجاعته بمنع الطعام من دخول المنزل المختبيء فيه .

وبعد محاصرة يوم بأكمله خاطر القائد واقترب من باب المنزل ونادي قاطع الطريق بأعلى صوته طالبا منه أن يسلم نفسه . وبعد لحظات فتح الباب وأطل منه كاروبو ممسكا بكل يد مسدسا وصوبهما الى القائد وصرخ قائلا .

— ان الذي يجرؤ على أن يعني أقتله في الحال ! انني أعرف أنني في النهاية سأدفع حياتي ثمناً لاخطائي ولكنكم سوف لا تمسكوني حيا لأنني أخشى حقدكم وانتقامكم لأنني كنت دائما أهرب منكم وأعجزتكم عن الامساك بي . اذهب اذن إلى المدعى العام وإلي المحامي فسوف لا أقبل أن أسلم نفسي الا بحضورهما .

ولما كان القائد قد تلقى أمرا رسميا بالقبض على كاروبو حيا لذا لم يستخدم الجنود سلاحهم وانسحب القائد مع جنده وبعد لحظة ركب جنديان دراجتيهما وذهبا الى بوتوشاني ليستدعيا النائب العام والمحامي

وانتظر كاروبو في مكانه موليا ظهره الي الباب رافعا مسدسيه في وجه الجنود الذين ظلوا هكذا مستلقين مدة ساعتين كاملتين . وكانت عشيقة كاروبو تظهر بين لحظة وأخرى وقد انتابها الخوف والوجل راجية اياه أن يدخل أو أن يسلم نفسه الى القوة المسلحة

وصرخ كاروبو باحتقار

— أسلم نفسي الى رجال البوليس ؟ هذا محال !

ونظر كاروبو الى عشيقته وقال

— احضري الي سجايري وشراب الروم

ونفذت الفتاة طلبه وأفرغت شراب الروم في الكوبة ورفعتها الى شفتيه بيديها فافرغها دون أن يرخي يديه الممسكتين بالمسدسين الموجهين الى صدور البوليس

ومر الوقت ببطء وابتدأ قاطع الطريق يضجر فأمر عشيقته قائلا

— احضري « الفونوغراف » ! أريد أن اسمع أغاني مرحه لان قلبي مغيظ تماما

وأحضرت أديلا الفونوغراف وأدارته

ومرت الساعات هكذا . وتجمعت مئات من الفلاحات والفلاحين ، كلهم عطف وشفقة علي كاروبو

ووصل المدير العام مسيو سبير ومصحوبا بالاستاذ مونا ستريانو وقد استطاعت عربتهما أن تشق طريقها بصعوبة وسط الجموع الحاشدة . ووصل المدعى العام حتى المكان الواقف فيه كاروبو ووضع يده على كتف قاطع الطريق الذي لم يتحرك من مكانه وقال له

— انني المدعى وقد أتيت للقبض عليك فسلم نفسك ورفع كاروبو يديه وفيهما المسدسين نحو المدعى العام وأجاب

— انني أعرفك . انني اقبل اسلم نفسي اليك ولكن بشرط ان تعدني الا تسلمني الى رجال البوليس

وفي تلك اللحظة تدخل المحامي وقال لقاطع الطريق

— كاروبو . سلم نفسك لاتخشي شيئا لقد وصلت الى قمة مجدك

وعندما سمع كاروبو ذلك أعطى مسدسيه الى المدعى العام وطلب منه ان يفتشه وفتش المدعي العام جيوب كاروبو فوجد فيها حزمة من اوراق البنكوت مقدارها مائة الف (ليس) اى ما يعادل خمسة عشر الف فرنكا وكذلك بضع مصوغات غالية الثمن .

وكانت عشيقة قاطع الطريق واقفة بجواره تجهش بالبكاء وكان كاروبو يربت على شعرها بحنان محاولا ان يهديء من روعها والمها وقد قال لها اخيرا

لاتبكي يا اديلا لاتزيدي بدموعك آلام قلبي البائس الكسير !

ولما قال كاروبو ذلك سلم نفسه دون مقاومة لكي يربط ويقيد وقبض أيضا علي أديلا بأمر المدعى العام وفتش المنزل تفتيشا دقيقا دون ان يعثر على شيء ذو قيمة وكانت الجموع المكتظة خارج المنزل ثائرة غاضبة من أجل كاروبو وكان بعضهم يبكي بالدموع السخينة

وأخيرا طلب من كاروبو ان يسير نحو العربة التي أتى فيها المدعى العام يحيط به المحامي والمدعى العام وتنهد كاروبو كمن ارتفع من على صدره عبء كبير وقال

— كم انا الآن مرتاح منذ وقت طويل وانا أخشى رجال البوليس وكانت حياتي كقاطع طريق تؤلمني . كنت اريد أن اترك هذه الحياة منذ أعوام انها ليست حياة الاحياة الليالي المضطربة والاختفاء المتواصل والهرب والقلق الدائم

وسأل المدعي العام كاروبو قائلا

— هل لك شركاء ؟

فأجاب قاطع الطريق وهو يبتسم

— أوه كثيرون ظلام الليل وأضواء النجوم . ومياه المجاري الرائقة وقلوب الغابات وظهور خيولي وبؤس البعض وغنى البعض الاخر اولئك هم بعض شركائي ولكن هل تعتقد ياسيدي المدعى العام انك تستطيع ان تفعل ضدهم شيئا

وضحك كاروبو وكانت العربة تجري بسرعة فائقة واقفل كاروبو عينيه ونظر اليه كل من المدعى العام والمحامي طويلا ثم اقفلا أيضا عيونهما وكانت آلة العربة تدور بسرعة جنونية والعربة تتابع طريقها كالريح العاصفة



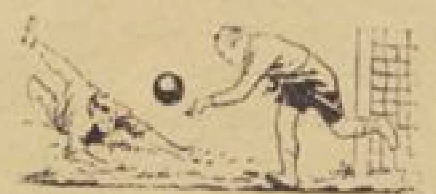
كأس حشمت

اقيمت المباراة النهائية لاحراز هذه الكأس على ملعب النادي الاهلي بالجزيرة بعد ظهر الثلاثاء الماضي بين فريقي مدرسة البوليس والادارة وكلية الزراعة وانتهت بتفوق البوليس باصابتين لواحده

تصرف شاذ

احتشدت جوانب الملعب ومدرجاته بآلاف الطلبة وغواة اللعبة الذين كان اهتمامهم بمشاهدة المباراة فائقا فتقاطروا على الملعب من كل صوب ولم تقف في سبيلهم تذكرة القرشين التى حصلتها ادارة النادي عن كل مشاهد وهي سنة جديدة ما كنا نقرها والمباراة بين فريقين من الطلبة عادية كافة المباريات المدرسية الاخرى التي تقام كل يوم دون ان يحصل عليها رسم دخول ونعجب كيف غفل المسئولون والقائمون بأمر انهاض الرياضة ورفع مستواها عن ملاحظة هذه النقطة الدقيقة الحساسة فحرموا مئات الطلبة بل الوفهم من مشاهدة مباراة قد تعد من أقوى المباريات المدرسية..

قد يكون في مقدور طالب الجامعة ان يتكلف مالا يقل عن خمسة أو عشرة قروش اذا احتسبنا مصاريف الانتقال ليشاهد مباراة كرة ولكن طالب الابتدائي أو الثانوى يعجز دون شك عن دفع هذا المبلغ أو دونه بكثير فاذا حرم الاخير من مشاهدة مباريات المدارس بجانب حرمانه من مباريات النوادي للسبب المذكور فاتت عليه فرص نافعة وربما انصرف عن غوايته لانه لا يرى الامثلة الحية التى تظهرها أمامه جميلة أخاذة متشحة بثوب قشيب فاذا كان لاعبا انصرف عن اللعبة أو على الاقل لا ينبغ فيها واذا كان مشاهدا ولا تنس ان مشاهدة المسابقات الرياضية هواية لا تقل فائدة فائدتها عن ممارسة الرياضة حرم من هوايته لافتقاره الى المادة ليس في النية ان نعيد الكرة في معالجة



هذا الامر مرة أخرى فقد انتهت مباريات هذا العام وما نوده ألا يتكرر في الاعوام المقبلة فتفتح ابواب الملاعب على مصراعيها في جميع مباريات المدارس ومسابقاتها وبذلك لا نهضم الطلبة حقا من حقوقهم ونحبب الرياضة الي نفوسهم فنسدي اليهم اجل الخدمات.

المباراة

لم تكن شائقة قوية كما قدرنا ولقد اشترك الخريجون مع الفريقين فكانت العاب الجميع مفككة لا رابطة بينهم واني أعيب على المدربين عدم اشراكهم الخريجين مع افراد فرقهم في مرانهم قبل المباراة بأسبوع أو اثنين على الاقل وذلك ليتعرفوا العاب بعضهم فلا تضيع الرابطة بينهم اثناء المباريات كما حصل تماما ولقد انتهى الشوط الاول مملا دون أصابات وابتدأ الثانى بنشاط من البوليس تمخض عن اصابتهم لمرمى الزراعة مرتين متتاليتين .الاولى نتيجة خطأ الظهير الايمن اذ لم يتمكن من تغطية المرمى والثانية بكرة سريعة تلقفها الكسار قلب الهجوم من شفيق الجناح الايسر وصوبها مباشرة الى المرمى فاحتضنتها شباكه

وقبل النهاية بلحظات أصابت الزراعة مرمى البوليس بضربة جزاء لم تحى املهم الضائع فاستسلموا للهزيمة صاغرين بقليعه ...

طلعت علينا طلبة البوليس بنداءات حماسية رتلوها باللغة الانجليزية فكان هذا موضع سخافتها فما ضاقت اللغة العربية بألفاظها وتعبيراتها حتى نستعين بلغة أخرى وقد سخر منهم طلبة الزراعة فقابلوهم بألفاظ لاذعة ونداءات تهكمية جارحة ما كنا نودها من طلبة متثقفين

واقد فاز كل من المعهدين بالكأس ثلاث مرات فأحرزتها الزراعة سنة ١٩٣٢ ثم تلتها البوليس سنة ١٩٣٣ ثم الزراعة في العام الماضي وها هي تستقر في كنف البوليس هذا العام

كأس الزخارف

أقيمت المباراة النهائية لاحراز هذه الكأس على ملعب الاهلي في الثالثة والربع بعد ظهر الخميس الماضي بين مدرستي بورسعيد والسعيدية وأسفرت عن تفوق الثانية بخمس اصابات نظيفة أربع منها في الشوط الاول منها.

لقد شاهدنا المباراة ويعلم الله اننا ما شهدناها ، ذهبنا لمشاهدتها في الساعة الرابعة ظنا منا بأن رجال قسم التربية البدنية بوزارة

المعارف المهيمنين عليها الحريصين على صحة الطلبة [وسلامتهم" سوف يقيمونها في هذه الساعة او حتى منتصف الخامسة آخذين برأى رجال الصحافة فالحر شديد لا يحتمل والجو قائظ حتى لا يكاد المرء يستطيع التنفس فكيف بطلبة دون التاسعة عشرة أو العشرين يبذلون الجهد الجهيد في سبيل الفوز مدى ساعة ونصف قد تمتد الى ساعتين اذا ما تعادلا ولعبا وقتا اضافيا ، أليس في هذا اجهاد فوق الطاقة ربما اضر بصحتهم، لقد رأينا نتيجة فعلية لهذا لاعبا من بورسعيد وقد وقع في الشوط الثانى دون ان يمسه احد وراح في غيبوبة استدعت علاج الطبيب مدى نصف ساعة حتى افاق ومع ذلك لم يستطع استئناف اللعب .

ولقد كان من نتائج هذا التعرف الشائن ان كانت المباراة فاترة مملة لان اللاعبين استنفدوا قواهم في الدقائق الاولى منها لارتفاع درجة الحرارة كما ذكرنا، وقد زادها أملالا وسخفا ان جموع الطلبة المحتشدين في المدرجات بكثرة زائدة هربا من حرارة الشمس تخاصموا وتضاربوا وتخطوا جوانب الملعب حتى اختل النظام وتدخل البوليس ففضلنا ترك الملعب ولم نلبث فيه اكثر من خمس دقائق مكثنا متأففين متضررين .

وهكذا أفقدنا رجال التربية رؤية مباراة الموسم بسوء تصرفهم وقليل خبرتهم .

دورى القاهرة

أسفرت آخر مباريات دوري القاهرة للاندية الممتازة بفوق الاهلي على المختلط باربع اصابات لواحدة منها واحدة لكل من الطرفين في الشوط الاول، وبذا فاز الاهلي بالبطولة بحصوله على تسع نقط مقابل سبع للمختلط وتلتها السكة الحديد ثم الترسانة . ويذكر القارىء ان السكة الحديد كان ترتيبها الاولى في نهاية مباريات الدور الاول ويليها الاهلى ثم المختلط فسبحان مغير الاحوال

سر هزيمة المختلط

قد تعجب لهزيمة المختلط باربع اصابات مع انه قبل هذه المباراة باسبوعين فاز على الاهلي من باصابتين لواحدة واخرجه من مسابقات الكأس السلطانية ! ولكن عجبك سرعان ما يزول اذا ما علمت بانه نزل الملعب بدون خط دفاع فضلا عن انعدام التضامن بين افراد هجومه . كان خط دفاعه مكونا في اليسار من فرد لا اذكر اسمه ولم يثبت هو وجوده في الملعب فكانت معظم الاصابة من



ناحيته لان لطيف والصواف جناح وساعد ايمن الاهلي وجداه لقمة سائغة فلعبا بالكرة كيف شاءا ، ولعب خميس في قلب الدفاع فكانت معظم رمياته وضرباته لصالح الاهلى حتى ضج الجمهور قبل اللاعبين وكم وددنا لو لعب مختار فوزى او حسين الفار مكانه فكانت النتيجة تتغير دون شك، اما حسن الفار فقد لعب في الدفاع الايمن فأدي ما عليه باخلاص ، ومن هنا ثقل الضغط على الظهيرين فاحتملاه لنهاية الشوط الاول ولما بحمله في الشوط الثاني فتعددت الاصابات . لعب المختلط بعزب في الهجوم لاول مرة في حياته فانعدم التضامن بينه وبين بقية افراد الهجوم فضاعت عليهم فرص عدة كانت تنيلهم النصر لو استثمروها .



انتصر الأهلي لأنه لعب للنصر فكان جميع أفراده في حركة دائمة طيلة المباراة ولاول مرة لعب مختار (التتش) مع الفريق في مركز الظهير الايمن فأجاد لحدما .

والي الملتقى في كأس فاروق حيث يقع الندان أمام بعضهما للمرة الخامسة هذ العام .

الملاكمة

اقام اتحاد القاهرة للملاكمين الهواة حفلته الرابعة لاحراز بطولة القطر سنة ١٩٣٧ بنادى فاروق الاول (بوكاليني سابقا) وكانت طافحة بعدة مباريات هامة لم تسفر عن نتيجة نهائيه للبطولة أذ تليها مباريات أخرى ستتكلم عن الجميع عند الكلام عن البطولة ومستحقيها .

ومن أهم المباريات تلك التي أقيمت بين محمود عزت (بولبس) اللاعب الأولمبي الذي مثل مصر سنة ١٩٣٦ في وزن الذبابة وبين كامل يوسف (ترسانة) وأسفرت عن تفوق الأول بالنقط .

كان الفائز ظاهر التفوق في الثلاث جولات وقد استعمل بكثرة مهارة الضربة اليسارية المتقيمة فكان موفقا لحد كبير .



الفرق الصيفية .

قررت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم أقامة منطقة بالصعيد تضم أندية الفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط ، لهذا أخذت هذه الاندية ترتب صفوفها وتستعد من الآن للاقاة الموسم القادم بفرقه قوية تنافس بها مناطق القطر الاخري ، وكان من ضمن أعمالها في هذا السبيل أنشاء الفرق الصيفية أسوة باندية القاهرة ، وقد بدأت أحدى هذه الفرق وهى نادى التضامن ببنى سويف بعمل مباراة قوية مع منتخب الجيش البريطاني بالقاهرة حددلها يوم ٢٥ الجارى ببني سويف وأنيط الى الزميل عبد الحليم حسان أفندى عمل الترتيبات اللازمة لها .

فعسي أن تكون هذه المباراة باكورة حسنة لعدة مباريات هامة لان أندية الصعيد ترفع من شأن الكرة هناك وتخرج لاعبين أمهرة يمثلوننا دولياً

محمد خورشيد

برنامج مصرى كامل

من احدث منتجات ستوديو مصر



٤ افلام
فى حفلة واحدة
بلادنا المقدسة
حلم الشباب
جريدة مصر

الحل الاخير

تمثيل . سليمان نجيب . امينه شكيب . سراج منير . راقية ابراهيم . عباس فارس
بديعة مصابني . عبد الوارث عسر . سعاد فخري . ابراهيم عماره . مصطفى الفلكى

١٩ ابريل :: القاهره سينما رويال	٢٢ ابريل :: الاسكندرية سينما الكوزموجراف

يعرض هذا البرنامج الرائع لمدة اسبوعين غير قابلة للمد

نقد مسرحى

اليتيمــــــــــة

درامة مصرية جديده
علي مسرح الاوبرا الملكية

اخراج عزيز عيد تأليف السعيد يوسف

مثلت الفرقة القومية يوم الاحد الماضي مسرحيه اليتيمه وهى المسرحية الثانية التي قدمتها الفرقة من يوم نشأتها الى الآزوآدور حوادثها حول فتاة يتيمه تدعى امينه تولي تربيتها صبرى باشا بعد وفاة والدها الذى كان موظفا عنده فاعتز بالفتاة كاعتزازه بابنته وعلمها

وبحكم وجود الفتاة فى منزل الباشا وهى على قدر من الجمال والثقافة نمت بينها وبين ابنه علاقة غرام متكتمة رعياها فى قلبيهما وفى حدقات العيون دون ان يحملا لرقيب منفذا يعرف خلاله ماتكنه ابنة المخدوم لابن سيدها ولامايضمره به ابن السيد نحو ابنة موظف في دائرة والده

.وبينما يكون هذا الغرام فى طريق الازدهار والنمو في منزل الباشا تكون اسرته تبحث لولدها عن زوجة موسرة مكانتها تتناسب ومكانتهم لتشارك ابنهم الحياة ويجدون هذه الزوجه المنتظرة فى ابنة صادق بك الذى يحضر الى منزل الباشا حيث يلتقى بخطيب ابنته الذى يصارحه بأنه لن يقبل الزواج من ابنته كما يعترف لوالده الباشا بأنه يحب امينه الفتاة اليتيمه التي تربت في بيتهم

وطبعى والحالة هذه أن يثور الوالد الذي برعي التقاليد ثورة هائلة علي هذا الابن تنتهى بخروجه من المنزل صحبة الفتاة التى أحبها وفضلها علي كل شيء آخر

ويعيش الاثنان بعد ذلك فى منزل احد موظفي دائرة صبري باشا الذى يكون قد تعهد للوالد الرجعي بمهمة اقناع ولده واعادته ثانية الى حظيرة الابوة التى خرج عليها ليلبى نداء عاطفة لم يرد الوالد ان يعترف بها

وفي ذلك المنزل المتواضع يبدؤون حديثا فلسفيا طويلا عن الحب واثره ودوافعه واذهما فى هذا الحديث يدخل صبري باشا ليقنع ولده بالعدول عن طيشه والعودة الى منزله استعداداً للسفر الى أوروبا ليتم تعليمه هناك ويرفض الابن هذه العودة ولا يرضاها فيلح الاب ويصر الابن إلا بعد رضاء امينة التى يحتقرها الوالد ويقنعها بضروره دفع ولده على العودة ان كانت تحبه حقا وتحب مصلحته وازاء ذلك لاتجد الشابه المسكينة سوى الاذعان فتقبل ماعرض عليها ويعودوا جميعا الى منزل الباشا

واذ يسافر ثابت الى اوربا ينتهز والده هذه الفرصة ليبعد هذه الدخيلة عن طريق ولده فيرغمها علي الزواج من احمد افندي الموظف بدائرته وتعارض امينه هذه الرغبة الطائشة الجبارة القائمة على الظلم والانتقام ولكن انى لوالد رجعى لايري غير مصلحة ولده ان يسمع شكاية فتاة مسكينة واخيرا .. يعقد قرانها علي رجل ماشعرت نحوه بحب ولاهي كانت تعرف عنه اى شيء قبل ان تراه في دائرة الباشا

تنقل الفتاة المسكينة الى منزل الزوجية غير راضية ويشتد النزاع بينها وبين زوجها الذى ارغم علي الزواج منها كترضية قدمها لرب نعمته صبرى باشا ولكن الفتاة تصارحه بحبها لثابت والذي سيعود لخلاصها

وبينما يكون الزوجان في شجارهما هذا يدخل صبرى باشا فيكون مقدمه مفاجأة يعرفا بعد ذلك سرها وهو ان ولده ثابت عاد من اوربا وانه قادم لزيارة امينة وزوجها بعد دقائق

ويحضر العاشق الذى لم يسافر الا على امل العودة الى هذه التى غدرت به وتزوجت

كالمهموه — ويفاجأ بالواقع الاليم الذى يجعله ينسى كل شىء ويتخلى عن هذه المسكينة التي لاتجد غير الانتحار لتتخلص من حياتها

وبعد .. هذه مسرحية مصرية .. ثانية مسرحية اخرجتها هذه المؤسسة القومية فتركنا الاولى دون ان نتحدث عنها بما يجب بل وكدنا نحيطها بهالة من المجد ليتشجع من يريد الاقدام على هذا السوق المقفر من الادب المصري الصميم الذى يبحث في علاج ادواء تفشت فى المجتمع .. نقول اننا تركنا المسرحية المصرية الاولى تمر وانتظرنا فاذ بنا نجد انفسنا قبل مسرحية لاتستطيع القيام علي قدميها ولا يمكن ان تعطى الفكرة المرجوة عن المسرح المصرى المفتقرة خزائن آدابه من عمل مصري يستطيع الوقوف جنبا الى جنب مع اضعف ادب مسرحى فى اكثر امم اوروبا تواضعا

لقد اراد المؤلف الناشىء ان يسخر بالمجتمع وبعض تقاليده فسخرت هى منه اذ لم يستطع معالجتها كما انه عجز عن تشخيص الداء فتخبط وحشد مسرحيته باشخاص لوانهم ماوجدوا بها لما احدث تغيبوم اى نقص فى جوهر المسرحية فمثلا ادخال احمد افندى فى الفصل الاول لتحادث مع الباشا فى امور خاصة بالعمل الزراعى ... هل كان يجدر بوالد رجعى متمسك بالتقاليد كصبرى باشا أن يجعل موظفا لديه يطلع على أسراراته .. للمؤلف عذره فقد أراد أن يخلق شخصية ويجعل من بيتها ملجأ للعاشقين الهاربين

تخلص ضعيف وكان الاجدر به الا يجعل لاحمد افندى اي شان فى مسرحيته التي كنت أفضل سيرها فى طريق آخر غير هذا الاعتماد المزرى على خلق شخصيات فارغة لا اثر الحياة فيها ويزعم المؤلف او يصر على انها تسير بمسرحيته الى .. التطويل ليس الا .. أما الفن الصحيح فلا ..

وشىء آخر اثار ضحكات عريضة من السخرية الراثية من المؤلف الذى يهكم بالتقاليد فيجعل «باشا» يرغم فتاة .. ليست من فتيات الشارع .. جاهلة .. على الزواج من رجل لاتحس نحوه بأية عاطفة .. تصور .. باشا يزور فى عقد زواج لتفلح مكيدته مع أن الشرع يخول للفتاة ان ترفض عندما تسأل أهى راضية عن زواجها .. أم لا .. فاذا رفضت ماعكس «المأذون» من اجراء عمله . ثم لوان التزوير وقع أما كان جديرا بالفتاة .. الفتاة المتعلمة أن تطعن فى صحته .. ألم يفكر الباشا فى ذلك ؟ .ألم يكن يعرف أن هناك قانونا يعاقب المزور؟ ولكن أعود فأقول أن له عذره فقد أراد أن يجعل البطل يترك البطلة التى كانت تنتظر عودته لانقاذها ليسهل لها سبيل الانتحار كى تنتهى المسرحية .. المسرحية المصرية المثلى !

وهل يعرف المؤلف كيف يشرح لنا ذلك السر العجيب الذي جعله يضع الفتاة فى موضع الذبيحة لتكون القربان الاول فى كل مغامرة ؟

وليسمح لى ان اقول له ان الانتحار تخلص ضعيف الى ابعد حدود الضعف ولست أدرى لم لم يجعل الفتاة المتعلمة تترك منزل الباشا وتبحث لها من عمل .. مدرسة فى مدرسة اهلية على الاقل ؟!

وما فائدة هذه الديالوجات الطويلة فى مسرحية عصرية الو انه كتب عن شخصيات

تاريخية لتقرنا له اطالته التي يتعمدها ليرغم المتفرج اما على السآمة في الغالب او على الاندماج في الجو الكلاسيكي ..

وكم هناك من هفوات افضل السكوت عنها لكي أدع المجال متسعا لمغامرين آخرين غير مؤلفنا الناشيء ولا ارى بأسا من ان انتقل الى

الاخراج

بذل المخرج عزيز عيد مجهودا يشكر عليه في اخراج هذه المسرحية العصرية

الاضاءة

مسرحية عصرية لا تحتاج الى تطبيق نظريات حديثة وضعت بوساطة المخرجين الاوروبيين الى تجارب معقولة ولذا كانت الاضاءة لا بأس بها على العموم

الديكور ...

منظران جميلان وفق المخرج في انتقائهما وتصميمهما

الاثاث

كان دليلا واضحا على الذوق الجميل كما كان ترتيبه وتنسيقه بديعا جدا

الميزانسين

والحركة المسرحية لا بأس بها الا ساعة محاولة « صادق بك وهدي هانم » الخروج في الفصل الاول فقد حصلت (لخة) ولعل ذلك راجع الي اننا شاهدنا المسرحية في اول ليلة لتمثيلها وهي الليلة التي يكون الممثلين فيها (لم يطبخوا) أدوارهم وحركاتهم

المكياج.

كان متقنا جدا

الادارة المسرحية

ولا يسعني الآن أقدم خالص التهنئة للمنظم أدمون تويما مدير المسرح على المجهود الذي بذله والذي كان واضحا للجميع كما لا أنسى أن أخص بالثناء هلال وحجازى

التمثيل

ولعل أهم ظاهرة شاهدناها هو أن بعض الممثلين لم يكونوا متذكرين لادوارهم ولست أدري ماذا كانوا يعملون طوال هذه « البروفات »

ولقد قام الممثل أحمد علام بدور ثابت بك وهو من الادوار التي يجيدها علام ولذا كان موفقا في دوره الى حد بعيد وقامت السيدة زوزو حمدي الحكيم بدور أمينه هانم فاستطاعت ان تلعب تلك الشخصية بنجاح ساعدتها عليه كل ظروفها من حركات والقاء وصوت وتعبيرات

اما السيدة دولت ابيض في دور (الام) فلست بحاجة الى التحدث عنها فهي ممثلة نابغة تجيد مثل هذه الادوار وقد قامت السيدة ثريا فخري بدور هدى هانم وهو أحسن دور ادته بنجاح في هذا الموسم

اما الآنسة نجمة ابراهيم في دور ام احمد فكانت مبدعة متزنة الالقاء واضحة الالفاظ

كذلك كانت أمينة نور الدين ظريفة إلى حد بعيد

ولعب زكي رستم دور «صبري باشا» وقد كان متشبعا بروح المخرج عزيز عيد فنال قسطا كبيرا من النجاح

وقام علي رشدي بدور احمد افندي وهو الشاب الموظف بدائرة صبري باشا وقد أدي دوره علي اتم وجه

كذلك نجح فواد سليم في دور صادق بك نجاحا يستحق من أجله التهنئه

أما ابراهيم الجزار في دور المأذون فكان شخصية ظريفة نالت الاعجاب كذلك محمود رضا وفؤاد فهيم وانور وجدي وشفيق نور الدين فقد أدوا أدوارهم علي أتم وجه

وكلمة أخيرة .. ألم يحن بعد الوقت الذي نستطيع أن نرى فيه المسرحية المصريه .. المسرحية الكاملة التي تستطيع أن تسير على قدميها بنفسها دون حاجة الي (تطعيم) غير مثمر و(حشر) لا فائدة منه !! وهل سادتنا المؤلفين المخرجين مازالوا متمسكين باحتجابهم فرص نادرة حبذا لو احسن ادباؤنا استغلالها لخلق المسرح المصرى الكامل الذي نحلم برؤيته ..

ابراهيم ابو العينين

امــــتى تعــــــودى .. ؟

تابع المنشور على صفحة ٦

بيت بسيط . تلات اود له سقاطه زي بيوت زمان . ومدخله مضلم عشان لمبته محروقه فى لما كام يوم وماجبتش غيرها ! وانا زى ما انت شايفني بقميص نوم مبهدل وشعري منكوش وحالتي عبره ... زى ما قلت لك .

واستمع جمال الى كل ذلك وهو باسم فلما انتهت تقدم فى بطء الى داخل المنزل وأغلق خلفه الباب كأنه فى منزله . ثم قال وهو يرفع يديه ويضعهما على كتفيها فى دعة وحنو

— انتى فاكره ان المحاضرة الطويلة الى القتيها دى حتغير شيء من رأيى فيكى ؟ ابدا . تبقى غلطانة خالص لو افتكرتى كده كنتى مدهشة ليلة ماشفتك فى «الكابانون» وكنتى مدهشة ليلة ماسبتيني فى «الكابانون» وجيتى على مصر من غير ما تقولى لى . ودلوقت . بالقميص ده . ف البيت ده . وبالشكل ده مدهشه . مدهشه جداً . انتى ف نظرى أجمل بنت ربنا خلقها .

فهزت رأسها وقالت

— البنت لما تبقى عارفه انها جميلة تحب ان الرجاله يقولوا لها انها جميلة . ولكن لما تبقى متأكدة انها مش جميلة تتضايق م الراجل الى يقول لها ياجميلة بنت خلقها ربنا تعرف أنه إما ماعندوش ذوق وأما بيغشها ويكدب عليها

وأغمض جمال عينه ولم يجب .

وسألته نادية

— انا عاوزه اعرف انت ايه الى جابك دلوقت ف الساعه دي ؟

— جيت عشان اخليكى تعرفى انى فضلت ادور عليكى ف كل حته من يوم ما سبتيني فى السويس وسافرتي ..

— وبعدين ؟

— ما فيش . انا عازمك ع العشا بكره

فجفلت قليلا ثم سألته

— فين ؟

— دهبية ابن عمي فاضية .. سايبها تحت تصرفي . دهبية جنب جنينة موردو عند كبرى الخديوى اسماعيل . الى بقعد فى سطح الدهبية يحس ان الجنينة تحت رجليه وانها كلها مزروعه عشانه . بعيد عن العالم عن الناس . عن الضجة .

— شايف ؟ انت مش حاسس ليه عزمتنى هناك . وليه عاوز نعيش تانى فى دهبية . جنب جنينة موردو ؟ انت عاوز نعيش تانى فى جو زى الجو الى عرفنا بعض فيه خايف لو غيرنا الجو ده تكتشف فى حاجات ما تعجبكش . أو تكتشف لي فيك حاجات ما تعجبنيش . الهدوء . والميه . والشجر .. عاوزنا نقعد ساكتين . بالساعة والساعتين ماتنطقش حرف واحد زي ما كنا بنعمل فى «الكابانون» . انما انت ناسى ان مسيرنا نتكلم . مسيري اقول كلمة تفضل انت انى كنت ما اقولهاش . أو تقول انت كلمة أحس أنا أن فيه احسن منها ! تفتكر ان احنا نقدر نقعد طول عمرنا بوزنا فى بوز بعض لا نشوف حد ولا حد يشوفنا ؟

— وانتى ايه اللي مخوفك ؟ ايه الى مخليكى مرعبة كده من أننا نحاول المحاولة دي ؟ عاوزانى اشك فى انك حاولتيها مع واحد تانى قبلى وما نجحتيش ؟

وفجأة سمع صوت عربة تقف أمام الباب وأقدام تقترب منه . ومفتاح يدور فى القفل ثم انفتح الباب وبدت عواطف . وأراد جمال أن يصرخ عندما وقع بصره عليها

— « هوانتى ؟ » — ولكن الصرخة احتبست في حلقه وأسرعت نادية فقالت

— تسمح أقدم لك اختى عواطف ..

والتفتت الى شقيقتها قائلة — الاستاذ جمال محرز . عرفته ف السويس لما كنت بامضي اجازتى هناك

وأطرقت عواطف دون أن يبدو عليها أنها عرفت جمال . ثم رفعت عينيها الى شقيقتها .. لم يسبق لها قط أن رأت نادية فاتنة . رائعة كتلك الليلة رغم الثوب المنزلى الممزق الذي كانت ترتديه ! وتكلم جمال أخيرا فقال موجها الكلام الى عواطف

— ومن يوم مارجعت م السويس فضلت أدور على اختك

— هو انت الراجل اللي كان بيفوت ف الشارع يغني ويلعب ع (الارمونيكا)

— سمعتيني ؟

— ازاي ما سمعتكش ! انت صوتك مدهش . ومزيكتك مدهشة

ودنا جمال من ناديه ثم قال لها :

— احنا اتفقنا . حنتقابل بكره .

— أما أشوف

— ماتقوليش كده . أنا مش زيك خايف م المستقبل . أنا كنت خايف م الماضى . كنت خايف لتكونى اتضايقتى منى لما شفتيني ف السويس . انا حبيتك يا ناديه من أول مرة شفتك فيها . وفضلت اجي كل ليلة . أفوت من تحت شباكك . واول امبارح ليلة المطرة قابلت بنت لو اي راجل قابلها كان اتهبل عليها . واتفقت معاها على انى آجى لها الليلة دى عشان اعلمها اللعب ع «الارمونيكا» فلما جيت قابلتيني انتى . بالشكل ده . انتى متوهمة أنك دلوقت مش بالبس ولا بالشكل الى يحب انى اشوفك به . وانا أقسم لك انى كل ما أبص لك وانتي كده كل ما أحبك أكتر .. انا ابتدأت أنسي الايام الى مضيناها سوا ف السويس . واعتقد انى حبيتك الليلة دى بس من ساعة

مافتحتي لي الباب .. نسيت كان البنت التانيه اللى خرجت وراي فى عز المطر عشان تكلمني وتعزمني اني افوت على بيتها . نسيتها خالص

فسألته ناديه — مين هي البنت دى ؟

فاجابت عواطف

— بنت مدهشة يا ابله نادية .

(٥)

وتقدم جمال فتوسط الشقيقتين ثم اشار الى عواطف قائلا

— آهي دي البنت اللى كلمتك عنها . ودى اللى جيت الليلة دى عشان ازورها من غير ما اعرف انك ساكنه هنا . وانك اختها ، وانا اقدر اقول لك وشها دلوقت بعد ما عرفت كل حاجة اني ماليش بها أي علاقه .. انى نسيتها خالص . شفتها مرة واحدة فى الشارع كانت المطره مغرقه وشها ومخبيه عيني . سمعت صوتها بس ونسيته دلوقت لما شفتك . لما لقيتك ..

وهزت ناديه رأسها ثم قالت وابتسامة مرة تغالب ان ترتسم على شفتيها

— لكن انت ماتقدرش تقول علي عواطف انها وحشة . معظم الناس بيفضلوها على . بيشوفو أنها أجمل مني .

فضحكت عواطف وصاحت

— ايه العواطف دي يا أبلة . أنا متشكرة خالص — وتكلم جمال

— ما قلتش أنها وحشة . أنا متأكد انها جميلة . ولكن أنا باحبك انتى وعادت عواطف تسخر سائلة

— وانا اروح فين ! — فاجاب جمال

— انا ما اقدرش احب اتنين

فأخذت عواطف تقول فى لهجة امتزج فيها الجد بشيء من السخرية

— انا لازم اتكلم بصراحة .. من كام سنة وانا منتظره أن ابلة نادية ربنا يسهل لها وتتجوز عشان انا رخرة احصلها ولكن نادية راسها ناشفه . فضلت ترفض ده عشان دمه تقيل . وده عشان أبوه براد وده عشان فاكر فى نفسه حلو . وده عشان كان سيره وحش . لغاية ما طهقتني معاها . وانت عارف ما كانش يمكن انى اتجوز قبلها وهي لسه قاعده . ولما سافرت السويس ورجعت . وكلمتني عنك افتكرت ان راسها لانت ولكن لما ابتدأت انت تفوت من تحت الشباك وتطل عليك جننتني فاضطريت احمل اللى عملته . انتهزت فرصة غيابها في المدرسة ونزلت وراك — فسألها

— وافرضي انى كنت ماجيتش ؟

— هو هو اسألت عنك وعرفت انت ساكن فين . انا اعتقد انى لو كنت حبيت الفرصه دي تفوت من ابله نادية كنت ابقى مجرمه فى حقها . ايه رأيك ان عندي عنوانك

وفغرت نادية فاها ومقت شقيقتها الصغرى بنظرة ذاهله مستفسرة ثم هزت رأسها هزات خفيفه متباطئه وسألتها

— انتى جرالك ايه ياعواطف الليلة دي عاوزه تخلصي مني بالسرعه دي . هو انا كنت حابساك عن الجواز ؟ — ثم دنت منها وربتت على ظهرها فى حنو امومى واستمرت قائلة — انتي باين حاطه عينك على واحد . مين هو ياعواطف ؟

— مش شغلك

— أنا معتقده ان مفيش حد

— مش ضروري يكون فيه حد دلوقت انا مش زيك . دى قسمه . يوم ماربنا يعوز نى اتجوز حاصادفه فى أي حتة . فى أي وقت أي شكل انا قرفت م الاسبتاليات وشغل الاسبتاليات صبغة اليود حرقت صوابعى وحمض الفنيك والبزول خلونى ما بعرفش طعم الاكل وعياط العيانين وصريخهم بيخليني اقوم من النوم مفزوعة نص الليل . انا لازم اخلص م العيشه دى

ولمعت عينا جمال اذ ذاك وكأن خاطرا ما مر بخياله فاقترب من عواطف وقال لها

— على اى حال انتى ياعواطف هانم معزومة بكره معانا ع العشا

وشهقت نادية شهقة خفيفه لاجتراء جمال على دعوة شقيقتها دون ان يستأذنها ولكنها تكلفت ابتسامة مغتصبه وترنحت في وقفتها ثم ادارت ظهرها وتقدمت الى غرفتها فضم جمال اطراف معطفه وحياهما ثم انصرف

« ٦ »

وعاد جمال الى منزله بالحلمية الجديده مسرعا وفتح الباب ثم هرول الى الداخل فوجد ابن خالته ابراهيم جالسا امام « الارموبتكا » يعزف التفت ابراهيم اليه

مذعورا فسأله جمال وقد بدت على وجهه علامات الدهشة لانه رأى ابن خالته للمرة الاولى امام تلك الآله الموسيقية

— جرى لك ايه يا ابراهيم . انت ما كنت بتقول عنى انى مجنون الى طول النهار ماسك الارمونيكا وبالعب عليها

— حبيت اجرب . اشوف ايه السر الى فيها . ايه الى خلاك طول ما انت ماسكها وبتلعب عليها تنسى الدنيا وماتفتكرش الا اجمل الحاجات الى شفتها ف حياتك

— عاوز تحس بالشعور اللي باحس بيه ؟

— ايوه . ازاى ؟

— تعالى معايا بكره انا عازمك ع العشا . حاعرفك بشخص يغير كل حياتك بنت .. بنت مدهشة يا ابراهيم . اسمها عواطف .. عواطف حمدي . دلوقت اقول لك انا ازاى قابلت البنت الى انا عرفتها ف السويس والى كلمتك عنها . حاحكى لك الكلام الى قلناه لما قابلنا بعض . آه لو تحب زيى يا ابراهيم !

فهز ابراهيم رأسه وقال

— المهم مش الكلام الى الواحد يقوله لبنت لما يقابلها مره وهو مش عارف اذا كانت حاتتكرر ولالأ . المهم الكلام اللي الواحد يقوله للبنت اللي بيحبها وهو عارف انها حاتفضل معاه العمر كله . انا اتضايقت بالجمال م الحياة الى انا عايشها . كل يوم مع بنت شكل وكل يوم آخد مقلب والا افكر ف تدبير مقلب . تعبت بأه .

فلمعت دموع الفرح فى عينى جمال وتقدم الى ابن خالته فعانقه وهو يقول

— مافيش غير عواطف هى الى حنطيك وتسعدك طول عمرك يا ابراهيم . تخيلنا كده احنا الاربعة . انت وعواطف وانا ونادية ..... ف بيت واحد ..... ع النيل . له جنينة .. مش حيكون حدا اسعد منا

محمود كامل

المحامي

أنتَ فاهِم . . . وأنا فاهِم !

آنسه A M

حاولت أن اتظاهر بالظرف فأتغلب على رغبتى فى ابداء سخطى على التجائك الى اللغة الفرنسية فى الكتابة الى فلم أوفق !

انا ساخط على هذا النوع من التفكير الذي يطغى على خلق الكثيرات من فتياتنا ... الادعاء بأنهن عاجزات عن الكتابة بالعربية أو شبه عاجزات وأنهن يستسهلن الكتابة بالفرنسية او الانجليزية لأن احدي تينك اللغتين هي لغتهن الاصلية!

ومع ذلك فقد قرأت رسالتك يا آنستى العزيزة واستطعت بصعوبة أن أفهم من تلك السطور المكتوبة بخط دقيق يشبه خطى بالعربيه الذي كان يسميه استاذ « الانشاء » منذ بضعة عشر عاما (نبش فراخ) فاذا رضى عنى ارتفع به درجة فسماه « معقرب » !

فهمت انك قدمت الى ذلك الشاب وانه راقك فأعجبت به وانك فوجئت ذات يوم اذ تقدم اليك فطلب خمسة جنيهات على سبيل القرض وانك ذهلت لذلك الطلب ولكن القاءه التمثيلى الاخاذ جعلك تفتحين حقيبتك فتعطينه ذلك المبلغ وفوقه ابتسامة . وتركتنى أفهم أنه تلقاه وفوقه ماهو أكثر من الابتسامة ... شيء كالقبلة!

وانقضى الموعد الذى حدده لرد المبلغ فلم يفعل وانتظرت طويلا ولكنه لم يتحرك وصارحت صديقتك التى تعرفه بالامر فأنكر أمامها واقعة السلفة — كما نقول نحن في تعبيرنا القضائي ! — وزاد على ذلك أنه مسك فأشار الى سمعتك ووصمها وانهال عليك فلم يترك شيئا يستطيع أن يقوله الا قذفه فى وجهك ..

وتسألينني بعد ذلك رأيي وتسرعين فتضيفين تلك الحاشية التى تؤكدين فيها لي أن ذلك الشاب من أسرة طيبة معروفة وان الامر لايعدو أن والدته دللته كثيرا !

ومن العسير يا آنستي ان أعطى فى مثل هذا الموضوع الدقيق رأيا وانا الذي لا اعرف شيئا عن الحد الذى وصلت اليه علاقتك به ولكنني ساحاول أن اعطى رأيا عاما عن الموضوع فقد فكرت أكثر من مرة فى أن أعالج هذه المشكلة فى قصة أو اكثر .. المشكلة التى تتمثل فى ظهور نوع من (الجيجولو) الذي يتسم بطابع الوجاهة وهو النوع المعروف بالفرنسية باسم « جيجولو ده لوكس » وانا اعتقد انه وباء اجتماعى تجب مقاومته خصوصا وان التطور الاجتماعى الاخير فى مصر واكثار فتياتنا من مشاهدة افلام السينما التى لا يتورع « الرقيب » عن التصريح بعرضها والتى تحتشد فيها المظاهر التى تصور حالات « السادزم » عند نساء أوربا وأمريكا — هذا كله قد مهد لتأثر بعض فتياتنا بهذه المظاهر وانقيادهن الى التشبه بما تفعله شخصيات تلك الافلام مع معشوقهن الذي يقف دوره فى العلاقة الغرامية عند ذلك الحد السلبى .. ابتزاز المال والقاء النظرة الساخرة المزهوة الى الفتاة المستضعفة فاذا امتنع المال او تأخر ارتفعت اليد وهوت الصفعة !

لا تظني يا آنستى انني اغلو فى هذا التصوير .. انى اعرف آنسة كانت تفتخر أمامى بانها « عالت » رجلا مثل رجلك ومثل غيره من الرجال ولقد حاولت ان اقنعها بأن هذا ان دل على شيء فلا يدل الا على انها مصابة بذلك المرض النفسى المعروف باسم « السادزم » اى شعور المرأة بالضعف ورغبتها في اذلال نفسها لترضي الرجل المعشوق وهو شعور قد يختلف قوة وضعفا ولكنه قد ينتهي دائما بخضوع المرأة خضوعا اعمى للرجل الذي تختاره لها الظروف ولقد كان هذا المرض متفشيا ولا يزال بين طبقات الممثلات والراقصات فرأينا بينهن طائفة « البلطجية » و « البرمجيه » الى آخر تلك القائمة من الالقاب التى عرفناها بعد تقديم قضيه فؤاد الشامي المعروفة الى محكمة الجنايات ولكن هذا الداء اذا وصل الطبقات التى يفرض المجتمع المصري انها أرقى وأسمى من طبقات الممثلات والراقصات وجب ان يقول المصلحون كلمتهم فيه!